الوفاق
صحيفة إيران الدولية

خاص

السعودية وأميركا أمام هزيمة رهاناتهما

اليمن يقلب معادلة الحرب.. من الساحل الغربي إلى باب المندب

٦

٣

إيران تدفع باتجاه تقليص هيمنة الدولار في «بريكس»

خاص

٥

إيران تعيد رسم خريطة السياحة العلاجية باستراتيجية وطنية جديدة

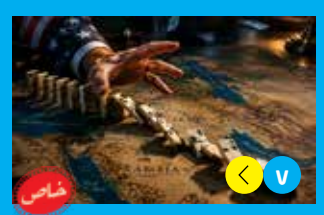

خاص

٧

خطة ترامب لغرب آسيا؛ تكرار لسياسة «احتواء إيران» الفاشلة

خاص

٨

«إيران بوم».. استراتيجية محورية للحكومة الذكيّة

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir | 2411200075790005
السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨١٤٨ ● السبت ● ٣٠ ربيع الاول ١٤٤٨ ● ٢١ شهريور ● ١٢ سبتمبر ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

رئيس الجمهورية، مُؤكّداً أهمية تقليل الإعتماد على الدولار:

«بريكس» تلعب دوراً هاماً في مواجهة الأحادية والنزعات التوسعية للقوى الكبرى

- قمّة «بريكس» فرصة مهمة لتوسيع التعاون الاقتصادي والتجاري والصناعي والعلمي بين الدول الأعضاء
- إيران والهند تمتلكان إرثاً ثقافياً مشتركاً وإمكانات واسعة لتطوير التعاون المشترك
- الهيمنة التي فرضتها بعض القوى على العلاقات الدولية تتطلّب برامج ورؤى جديدة للمواجهة

الصفحة ٢

رئيس الجمهورية، مُؤكّداً أهمية تقليل الإعتماد على الدولار:

«بريكس» تلعب دوراً هاماً في مواجهة الأحادية والنزعات التوسعية للقوى الكبرى

وصل رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، أمس الجمعة، إلى نيودلهي للمشاركة في القمّة الـ١٨ لقادة دول مجموعة «بريكس»، حيث كان في استقباله وزير الدولة الهندي لشؤون الموانئ والملاحة «شانتانو تاكور». وكان قد غادر الرئيس بزشكيان طهران صباح الجمعة متوجّهاً إلى الهند، وكان في وداعه النائب الأول لرئيس الجمهورية «محمد رضا عارف». ويُلقي رئيس الجمهورية، خلال هذه الزيارة، كلمة في القمّة الرئيسية لقادة دول مجموعة «بريكس»، وسيتحدث في المنتدى الاقتصادي للقادة، وفي الجلسة المغلقة لقادة الدول الأعضاء التي ستناقش موضوع «الحوكمة العالمية الشاملة وتعزيز التعدّدية». كما يجري الرئيس بزشكيان لقاءات مع كل من رئيس وزراء الهند، ورئيس وزراء ماليزيا، ورئيس جنوب أفريقيا؛ بالإضافة إلى عدد من القادة والمسؤولين المشاركين في هذه القمّة.

«بريكس» طاقة هامة لتعزيز التعاون الاقتصادي

قبيل مغادرته طهران، اعتبر رئيس الجمهورية القمّة الـ١٨ لقادة دول مجموعة «بريكس» فرصة سانحة للحوار مع الدول الكبرى والمؤثرة الأعضاء في هذه المجموعة؛ مؤكّداً أن حضور دول مثل الصين وروسيا والبرازيل والهند، وغيرها من دول المنطقة في هذا الاجتماع، يوفّر أرضية مناسبة لتعزيز التعاون والمشاورات الثنائية ومتعددة الأطراف. ووصف الرئيس بزشكيان اجتماع قادة دول مجموعة «بريكس» بأنه فرصة مهمّة لتوسيع التعاون الاقتصادي والتجاري والصناعي والعلمي بين الدول الأعضاء، فضلاً عن تعزيز نهج التعددية في النظام الدولي. وأشار رئيس الجمهورية إلى مكانة مجموعة «بريكس» في المعادلات العالمية، موضّحاً أن هذه المجموعة تضمّ حالياً ٢١ دولة؛ منها ١١ دولة كأعضاء أصليين، و١٠ دول أعضاء جديد يُطلق عليها مسمى «بريكس بلس». وأضاف: تمثل دول مجموعة «بريكس» في مجموعها أكثر من ٤٥٪ من سكّان العالم، ونحو ٣٥٪ من مساحة الكرة الأرضية، وهي تمتلك قدرات وطاقات كبيرة في مختلف المجالات.

وأكد الرئيس بزشكيان أن أحد الأهداف الرئيسية لمجموعة «بريكس» هو مواجهة الأحادية، مُردفاً أنّ الجهود تتركّز على تمكين الدول من تطوير علاقاتها وأنشطتها الاقتصادية والتجارية، مع الحفاظ على استقلالها. وتابع قائلاً: تم تحديد شعار قمّة «بريكس» لهذا العام حول محاور التضامن، والاستدامة، والصمود، والابتكار؛ ومن المقرّر، في إطار هذا النهج، توسيع التعاون والتبادلات بين الدول الأعضاء في المجالات الاقتصادية والمالية والصناعية والعلمية والتجارية بشكل أكبر مما سبق.

كما أشار إلى القدرات المالية لمجموعة «بريكس»، موضّحاً أنه في المجال النقدي والمالي، تم إنشاء بنك «بريكس» لتسهيل الاستثمارات والأنشطة المشتركة بين الدول الأعضاء من خلال هذه الآلية.

قمّة «بريكس» فرصة مهمة لتوسيع التعاون الاقتصادي والتجاري والصناعي والعلمي بين الدول الأعضاء

إيران والهند تمتلكان إرثاً ثقافياً مشتركاً وإمكانات واسعة لتطوير التعاون المشترك

الهيمنة التي فرضتها بعض القوى على العلاقات الدولية تتطلّب برامج ورؤى جديدة للمواجهة

أهمية تقليل الاعتماد على الدولار

وشدّد الرئيس بزشكيان على أهمية تقليل الإعتماد على الدولار في التبادلات الاقتصادية بين الدول الأعضاء، قائلاً: تسعى هذه المجموعة إلى تمكين الدول من توفير سبل التنمية الاقتصادية والإقليمية دون الارتهان للدولار، مؤكّداً أن مجموعة «بريكس» تلعب دوراً هاماً في مواجهة الأحادية والنزعات التوسّعية للقوى الكبرى.

وجاءت تصريحات الرئيس بزشكيان خلال اجتماع عقده مع رؤساء نخبة من الجامعات في البلاد، حيث تمحور الاجتماع حول محورين رئيسيين: بحث الخدمات الطلابية، وسبل الاستعانة بالجامعات للمساهمة في حل أزمة الوقود. كما طرح رئيس الجمهورية، خلال الاجتماع، مقترحات تهدف إلى تعزيز مشاركة الطلاب في عمليات صنع القرار داخل الحرم الجامعي، وذلك عبر تفعيل استطلاع آرائهم؛ بهدف تنمية الرصيد الاجتماعي وتعزيز الشعور بالمسؤولية والرضا لدى الطلبة، وهي المقترحات التي لاقت ترحيباً واسعاً من مدراء ورؤساء الجامعات.

ضرورة مشاركة جيل اليافعين في حل مشاكل البلاد

على صعيد آخر، أكّد الدكتور بزشكيان على ضرورة مشاركة جيل الناشئة في حلّ مشكلات البلاد، قائلاً: يجب تحويل اليافعين والتلاميذ من مجرّد متلقّين للقضايا الوطنية إلى شركاء في حلّها، لتمكينهم من المساهمة في معالجة المشكلات بقدر طاقاتهم، وذلك عبر فهم التحديات، والتفكير، وتقديم الحلول والابتكار.

ووصف الرئيس بزشكيان، في رسالة وجّهها إلى الجلسة الثانية من المؤتمر الخامس عشر لاتحاد الجمعيات الإسلامية للتلاميذ، هذا الاتحاد بأنه أحد الموروثات الخالدة للثورة الإسلامية، مؤكّداً ضرورة إتاحة الفرصة أمام جيل اليافعين والشباب المؤمن والثوري للمشاركة والاضطلاع بدور فاعل في المدارس والمجتمع.

واعتبر رئيس الجمهورية، في رسالته، أن تربية جيلٍ واعٍ ومسؤول، يمتلك القدرة على تشخيص المشكلات والمشاركة في معالجتها، يُعدّ من ضرورات البلاد الراهنة. وأشار إلى أن الكثير من مشكلات البلاد لا يمكن حلها عبر قرارات وإجراءات الأجهزة الرسمية فحسب، مشدّداً على أهمية الحضور الواعي والمسؤول للمؤسسات والجمعيات والمجموعات الاجتماعية، مُعتبراً طاقات الاتحاد فرصةً نوعية لتحويل التلاميذ من «متلقّين للقضايا» إلى «شركاء في إيجاد الحلول». وأكد رئيس الجمهورية دعم الحكومة لمؤسسات التعليم والتربية، والعمل على تهيئة الأرضية اللازمة لمشاركة جيل الناشئة والشباب.

الاستفادة من القدرات العلمية للأساتذة والأكاديميين

في سياق آخر، اعتبر رئيس الجمهورية أنّ تأمين الموارد اللازمة لتطوير الأنشطة العلمية والبحثية للجامعات من الأولويات المهمة للحكومة، وقال: نحن عازمون على الاستفادة من القدرات العلمية للأساتذة والأكاديميين لإدارة شؤون البلاد.

أخبار قصيرة

الشعب اليمني الشجاع سينتصر بإذن الله

أكّد رئيس مجلس الشورى الإسلامي، محمد باقر قاليباف، أنّ الشعب اليمني الشجاع سينتصر بإذن الله. وأعاد قاليباف نشر عبارةً لقائد الثورة الإسلامية الشهيد، وكتب: «الشعب اليمني الشجاع سينتصر بإذن الله».

وكان الحساب الرسمي لقائد الثورة الإسلامية الشهيد الإمام الخامنئي (رض)، قد نشر قبل عامين هذه العبارة: «نأمل، إن شاء الله، أن يستمر جهاد شعب اليمن ومقاومته وخطواته، حتى النصر، بإذن الله تعالى».

من جانبها، أكّدت وزارة الخارجية الإيرانية، في بيان لها بشأن التطورات في اليمن، على ضرورة احترام استقلال اليمن وسيادته الوطنية ووحدة أراضيه، وإنهاء الحصار غير القانوني واللاإنساني المفروض عليه. وجاء في بيان وزارة الخارجية، الصادر فجر الجمعة: لا شك أن الأمن والاستقرار في غرب آسيا ومنطقة البحر الأحمر لن يتحقّقا دون احترام حقوق وكرامة الشعب اليمني العظيم.

مضيق هرمز يخضع لإشرافنا وسنستهدف أيّ تحرك عدائي

أكّد قائد القوات البحرية التابعة للحرس الثوري، الأدميرال علي عظمائي، أنّه سيتم استهداف أيّ تحرك عدائي.

وقال الأدميرال عظمائي، في تصريح له، الخميس: إن زورقاً تجسسياً أمريكياً غير مأهول من طراز «سيل درون»، يحمل الرقم ٥٨٣٨، تعرض للاستهداف في مضيق هرمز. وأضاف: مضيق هرمز مغلق ويخضع لإشرافنا الاستخباراتي وسيطرتنا الذكية، وسيتم استهداف أي تحرك عدائي. وأعلنت القوات البحرية التابعة للحرس الثوري عن تدمير زورق غير مأهول للجيش الأمريكي الإرهابي عند مدخل مضيق هرمز، مؤكّدةً إفشال مهمته العدوانية.

نزعة أمريكا الحربية سبب تغيير موازين القوى لصالح إيران

قال خطيب جمعة طهران المؤقّت حجة الإسلام محمد حسن أبو ترابي فرد: إن وحدة الشعب الراسخة، والتناغم بين الميادين والساحات والدبلوماسية والخدمات، هي سر اقتدار الإيرانيين، مؤكّداً على ضرورة تكاتف الجميع يداً بيد للحفاظ على هذه الوحدة المقدسة.

وأضاف: لقد أصبحت نزعة أمريكا الحربية وعدوانها العسكري عاملاً حاسماً في تغيير موازين القوى لصالح إيران ومحور المقاومة ودول المنطقة. لولا نزعة أمريكا الحربية، لما كنا وصلنا إلى هذه المكانة من القوة اليوم، ولما كان ممر هرمز المائي الاستراتيجي في أيدي القوات المسلحة والحرس الثوري الإيراني القوي، ولما أصبحت القواعد الأمريكية في المنطقة مهمشة.

عراقجي، مُعلّقاً على تفكيك مقرّ القوات الأمريكية الإرهابية في البحرين:

لا ينبغي للشعب الأمريكي أن يدفع تكاليف حروب الصهاينة

أكّد وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، في إشارة إلى تصريحات القائم بأعمال وزير البحرية الأمريكية بشأن تفكيك مقرّ القوات الأمريكية في البحرين: لا ينبغي للشعب الأمريكي حقاً أن يدفع فاتورة حروب الكيان الصهيوني.

وكتب عراقجي، أمس الجمعة، في تغريدة له على منصة «إكس»: إنّ صراحة القائم بأعمال وزير البحرية الأمريكية «هانغ كاو» تستحق الشكر. إنه محقّ؛ فقواتنا المسلحة القوية سوّت بالفعل مقر الأسطول الخامس الأمريكي في البحرين بالأرض، تماماً كما فعلت مع القواعد الأخرى التي تدعم العدوان الأمريكي. وأضاف: لا ينبغي للشعب الأمريكي حقاً أن يدفع فاتورة الحروب «الإسرائيلية».

استمرار التعاون لإستعادة الاستقرار في المنطقة

في سياق آخر، أجرى عراقجي، يوم أمس، مباحثات هاتفية مع نظيره الكوري «تشو هيون»، بحث خلالها آخر التطورات في المنطقة وسبل تطوير التعاون الثنائي بين البلدين.

هذا وتباحث عراقجي، أمس الأول، مع قائد الجيش الباكستاني المشير عاصم منير، هاتفياً آخر التطورات في المنطقة، وتبادلا وجهات النظر بشأن تصاعد حدّة التوترات وتزايد حالة انعدام الأمن في المنطقة وتداعيات ذلك على السلام والاستقرار الإقليميين.

كما أشار الجانبان إلى ضرورة تحلّي دول المنطقة باليقظة والتنسيق في مواجهة التطورات الجارية، وشدّدا على أهمية الاستفادة من الإمكانات المشتركة للمساعدة في إرساء السلام والأمن المستدامين في المنطقة.

كما أكّد وزيرا خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية والسعودية على ضرورة مواصلة التعاون والجهود الدبلوماسية لمنع تصاعد التوترات واستعادة الاستقرار والأمن في المنطقة.

وتبادل عراقجي وجهات النظر حول آخر التطورات في المنطقة خلال اتصال هاتفي مع نظيره السعودي فيصل بن فرحان، مساء الخميس.

وخلال هذا الاتصال، أشار الجانبان إلى تصاعد حدّة التوتّرات وازدياد انعدام الأمن في المنطقة، وأكّدا على ضرورة مواصلة التعاون والجهود الدبلوماسية لمنع اتساع نطاق التوترات واستعادة الاستقرار والأمن في المنطقة.

اللواء رضائي، مُؤكّداً أنه إجراء غير قانوني وغير فنّي وسياسي تماماً:

الضغوط الأمريكية والصهيونية وراء قرار الوكالة الذرية المناهض لإيران

أكّد أمين المجلس الأعلى للأمن القومي، اللواء محسن رضائي، أنّ الضغوط الأمريكية والصهيونية واضحة في القرار المناهض لإيران الذي أصدرته الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وكتب اللواء رضائي، في منشور على منصة «إكس»، مساء الخميس: إن القرار الذي أقرّه مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية هو إجراء غير قانوني، وغير فني، وسياسي تماماً، ومرفوض، وأن الضغوط الأمريكية والصهيونية واضحة فيه.

وأضاف: إن الإجراءات المسيّسة والتخريبية التي تتّخذها الوكالة الدولية للطاقة الذرية ستدفع الدول نحو الانسحاب من معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية (NPT).

اتهامات سياسية وليست فنية

إلى ذلك، أكّد سفير إيران ونائب مندوبها الدائم لدى الأمم المتحدة، في رسالة إلى رئيس مجلس الأمن، بأن الاتهامات المتجدّدة ضد البرنامج النووي الإيراني السلمي ذات طبيعة سياسية وليست فنية، وأضاف: انتهت صلاحية القرار ٢٢٣١، وانتهى التحقيق في الملف النووي الإيراني، كما تم شطب مسألة عدم الانتشار النووي من جدول أعمال المجلس.

وجاء في رسالة حسين درزي، الخميس، التي وجّهها إلى سفير ومندوب فرنسا الدائم لدى الأمم المتحدة، الذي يتولّى رئاسة مجلس الأمن لهذا الشهر (سبتمبر/ أيلول)، بشأن اجتماع المجلس حول إيران: ترفض الجمهورية الإسلامية الإيرانية رفضًا قاطعًا الاتهامات والمغالطات التي لا أساس لها من الصحة والتي أثارها بعض الأعضاء في هذا الاجتماع بشأن برنامج إيران النووي السلمي.

مُعتبراً أن الاجتماع المتعلق بما يُسمى «نشاط لجنة ١٧٣٧» إساءةً واضحةً لاستخدام إجراءات وسلطة مجلس الأمن.

مُشيراً إلى أن الأسباب الرئيسية للوضع الراهن، تكمن في المقام الأول، في الهجمات غير القانونية التي شنتها الولايات المتحدة والكيان الصهيوني على المنشآت النووية الإيرانية السلمية والمحمية.

● أخبار قصيرة

العقوبات أداة ضغط وليست أداة لتحديد مصير إيران

قال محافظ البنك المركزي: إن الإجراءات التي اتخذتها واشنطن حتى الآن بما في ذلك القيود المفروضة على الإيرادات والتجارة تهدف إلى تصعيد التوقعات والتأثير مؤقتاً على أوضاع الأسواق. وأشار عبدالناصر همتي إلى العقوبات والضغوط الاقتصادية القصوى التي تفرضها الولايات المتحدة، مؤكداً أن «الإجراءات التي اتخذتها واشنطن حتى الآن -بما في ذلك القيود المفروضة على الإيرادات والتجارة- تهدف إلى تصعيد التوقعات والتأثير مؤقتاً على أوضاع الأسواق». وأوضح أن «الضغوط الاقتصادية ليست سياسةً، بل هي خطأٌ في الحسابات، سيدفع الأميركيون ثمنه». ورداً على وعود ترامب بشأن انتخابات الكونغرس، قال همتي: إن الوعد بتقديم ٥ آلاف دولار لكل مواطن أميركي في حال فوز الجمهوريين، ما هو إلا جزءٌ من كلفة هذا الخطأ في الحسابات.

٧/٥٪ زيادة إنتاج الغاز بمصفى إيلام

أعلن مدير شركة تكرير الغاز في إيلام (غرب البلاد) أن إنتاج الغاز في مصفى تكرير الغاز في ايلام قد ازداد بنسبة ٧/٥٪ خلال السنتين الأخيرتين ليصل إلى مليار و٦٦٥ مليون متر مكعب. وقال مسعود مرشدي: أن زيادة الإنتاج إلى جانب تنفيذ مشروعات للتطوير وتحسين وتحديث الأجهزة يعد من المحاور الرئيسية لخطة مصفى إيلام في هذه الفترة. وأوضح: أن ١٩ مشروعاً مهماً في مجال استدامة الإنتاج والكهرباء والآلات الدقيقة والطاقة والبيئة وقواعد الأمان والإصلاح تم تنفيذها خلال العامين الماضيين. وتابع: انه تم استثمار خمسة مشاريع من مجمل هذه المشاريع ويتم تنفيذ المشاريع الأخرى وفقاً للجدول الزمني المحدد.

محافظ خراسان الرضوية يلتقي سفير إيران لدى الصين

التقى محافظ خراسان الرضوية غلام حسين مظفري، لدى زيارته إلى الصين، سفير إيران لدى بكين عبدالرضا رحماني فضلي. وأشار مظفري إلى زيارته والوفد التجاري المرافق له إلى الصين وكذلك الإمكانات الحدودية والمناطق الحرة بالمحافظة، وقال: ان خراسان الرضوية تضم اليوم منطقتين حرتين وتملك طاقات لافتة. وكان الوفد التجاري لخراسان الرضوية قد بدأ زيارته للصين من غوانجو وشارك في اجتماع مع عدد من رجال الأعمال والمستثمرين الإيرانيين المقيمين بالمدينة لدراسة الطاقات الاقتصادية ومجالات التعاون بين رجال الأعمال بين المحافظة والصين.

إصدار تراخيص بإستثمارات أجنبية بمحافظة كردستان

قال المدير العام للشؤون الاقتصادية والمالية بمحافظة كردستان (غرب البلاد) انه تم لحد الآن إصدار ٢٩ ترخيصاً لاستثمارات أجنبية قيمتها ٧٤٩ مليون دولار بالمحافظة. وأضاف محمد مشير بناهي: ان ١٦٨ مليون دولار قد تحقق من مجمل هذه النسبة. وأضاف: إن من إجمالي التراخيص الصادرة، فان ١٥ مستثمراً أجنبياً يعملون حالياً بالمحافظة، وان الاستثمارات المنجزة منذ عام ٢٠١٠ ولحد الآن بلغت ١٦٨ مليون دولار.

وزير الإقتصاد يشارك في اجتماعات المجموعة بالهند

إيران تدفع باتجاه تقليص هيمنة الدولار في «بريكس»

أكد وزير الاقتصاد الإيراني «علي مدني زاده» أن استخدام العملات المحلية، وتوسيع أنظمة الدفع والأنظمة المالية الداخلية، وزيادة التنسيق والتعاون الاقتصادي بين أعضاء مجموعة «بريكس»، شكّلت من أبرز الموضوعات التي طُرحت خلال اجتماع المجموعة، مشيراً إلى الأهمية الخاصة التي تكتسبها هذه القضايا بالنسبة للجمهورية الإسلامية الإيرانية في ظل ظروف العقوبات.

إقرار البيان الختامي بالإجماع

وقال مدني زاده، الذي زار الهند للمشاركة في اجتماع بريكس، إن البيان الختامي للاجتماع الثاني لوزراء الاقتصاد ورؤساء البنوك المركزية للدول الأعضاء في بريكس تم المصادقة عليه بالإجماع، موضحاً أن الاجتماع تناول موضوعات مهمة، وأن جميع الدول المشاركة اتفقت على مضمون البيان النهائي. وأضاف: أن أحد أهم الموضوعات التي جرى بحثها تمثل في استخدام العملات المحلية وزيادة التنسيق والتعاون الاقتصادي، إلى جانب الاستفادة من أنظمة الدفع والأنظمة التطبيقية الداخلية داخل المجموعة.

البنك المركزي يعلن استعداده لتعزيز التعاون المالي القائم على المصالح المتبادلة بين أعضاء المجموعة

وأشار وزير الاقتصاد إلى الطاقات التي تمتلكها بريكس في مجال الاستثمارات، مؤكداً أن هذا التعاون يمكن أن يؤدي دوراً مهماً في استقطاب الاستثمارات، ولاسيما في مجال البنية التحتية.

خفض الاعتماد على الدولار

وشدد مدني زاده على أن زيادة استخدام العملات المحلية وخفض التبعية للدولار، كانا من الموضوعات المهمة التي أثيرت خلال الاجتماع، وقال: إن هذا الموضوع يحظى بأهمية كبيرة بالنسبة لإيران، التي تمر بظروف العقوبات، ويمكن أن يساعد في تسوية القضايا الاقتصادية من خلال الاستفادة من العملات المحلية والطاقات المتاحة في نظام الدفع الدولي.

تواصل الدبلوماسية الاقتصادية الإيرانية في «بريكس»

وفي إطار مواصلة التحرك الاقتصادي الإيراني داخل مجموعة بريكس، وصل وزير الاقتصاد إلى مدينة مومباي الهندية للمشاركة في اجتماع وزراء مالية دول بريكس، وذلك بعد انتهاء المشاورات والمحادثات الاقتصادية التي أجراها في موسكو.

وشارك وزير الاقتصاد، خلال هذه الزيارة، في اجتماع وزراء مالية دول بريكس، كما عقد اجتماعات ثنائية مع مسؤولين اقتصاديين هنود وعدد من الوزراء والمسؤولين الاقتصاديين من الدول الأعضاء في المجموعة.

وتأتي هذه الزيارة استكمالاً للمشاورات الإقليمية وتطوير الدبلوماسية الاقتصادية لحكومة الرئيس بزشكيان، وفي إطار جهودها الرامية إلى تنويع الشركاء الاقتصاديين للبلاد وتعزيز العلاقات الاقتصادية والمالية مع الدول الأعضاء في بريكس. وكان مدني زاده قد اعتبر، في تصريح سابق، أن وجود إيران في مجموعة بريكس يمثل فرصة لتطوير التعاون الاقتصادي والمالي، معلناً أن قمة الهند ستبحث قضايا عدة، من بينها تمويل التنمية، والتعاون المصرفي والمالي، وتيسير التجارة والاستثمار، وأسواق السلع والطاقة الاستراتيجية، وصناديق الاستثمار المشتركة، إلى جانب الاتفاقيات النقدية الثنائية ومتعددة الأطراف.

المركزي الإيراني يدعو لتوسيع آليات الدفع

وفي السياق نفسه، دعا البنك المركزي الإيراني، خلال الاجتماع الثاني لوزراء المالية ورؤساء البنوك المركزية الأعضاء في بريكس، إلى تركيز أكبر للمسار المالي للمجموعة على المشروعات النقدية، ولا سيما توسيع آليات الدفع الخارجي، وربط أنظمة الدفع السريع، وتعزيز التعاون في مجال العملات الرقمية للبنوك المركزية، وزيادة التعامل والتنسيق بين الأنظمة التطبيقية المالية.

وشدد المركزي الإيراني على ضرورة تعزيز التعاون المالي والاقتصادي بين أعضاء بريكس، خصوصاً في ظل تزايد التصعيد الجيوسياسي، واتساع الانقسام في الاقتصاد العالمي، وتزايد الأضرار والمخاطر المالية.

وفي هذا الإطار، شارك مساعد البنك المركزي لشؤون العلاقات الدولية، أبوالفضل كودئي، في الاجتماع الثاني لوزراء المالية ورؤساء البنوك المركزية لدول بريكس في مدينة بومباي الهندية، وذلك عبر الإنترنت.

خارطة طريق لتحويل إيران إلى محور للطاقة في المنطقة

الوفاق/ أعلن وزير الطاقة عن إعداد خارطة طريق لتحويل إيران إلى محور للطاقة في المنطقة، مشيراً إلى معالجة عجز قدره ٢٠ ألف ميغاواط في ظروف العدوان، مؤكداً أن شبكة الكهرباء الإيرانية، رغم الضغوط الشديدة وهجمات العدو، حافظت بشكل كامل على استقرار التردد عند ٥٠ هرتز، وقدمت نموذجاً للإدارة الجهادية.

وقال عباس علي آبادي: إن إيران تتمتع بموقع جغرافي استراتيجي لتبادل الطاقة، موضحاً أن البلاد تتبادل الكهرباء حالياً مع دول الجوار، بينها أفغانستان وتركمانستان وأذربيجان وأرمينيا والعراق. وأضاف: أن إيران تخطط في الخطوة المقبلة، بهدف الاستفادة من المزايا الموسمية، لربط شبكة الكهرباء الوطنية بروسيا وجورجيا عبر دول وسيطة، وكذلك بدول منطقة الخليج الفارسي.

وأوضح وزير الطاقة، في استعراضه للإنجازات الفنية لقطاع الكهرباء خلال الأشهر الأخيرة، أنه في الوقت الذي شهدت فيه العديد من دول الجوار وحتى بعض الدول الأوروبية انهيار شبكات الكهرباء وانقطاعات واسعة خلال الأشهر الماضية، تمكنت شبكة الكهرباء الإيرانية، بقدرة تبلغ ١٠٣ آلاف ميغاواط، من الحفاظ على تردد ٥٠ هرتز. وأكد أن هذا الاستقرار جاء نتيجة الاعتماد على المعدات المحلية والجهود المتواصلة للعاملين في الإدارة الفنية، الذين حالوا حتى خلال أيام استهداف البنى التحتية دون حدوث أي خلل في تقديم الخدمات.

وأشار علي آبادي إلى أن إيران، رغم وقوعها تحت الحصار والضغوط الشديدة، تمكنت من إدارة اختلال في توازن الكهرباء بلغ ٢٠ ألف ميغاواط وإضافة قدرات جديدة إلى الشبكة، معتبراً هذا الإنجاز رمزاً للصمود الوطني.

وفيما يتعلق بالنهج الجديد لوزارة الطاقة في إدارة الإنتاج والطلب، أعلن علي آبادي عن إطلاق نهضة وطنية لتشغيل محطات الطاقة الشمسية، بهدف الوصول إلى ١٢ ألف ميغاواط من الطاقة الشمسية بحلول نهاية العام، وقال: إن الحكومة تسعى من خلال هذه الخطة إلى تحويل المواطنين إلى ملاك لمحطات الطاقة الشمسية، مع ضمان شراء الدولة للكهرباء التي ينتجونها.

ووصف وزير الطاقة التخزين الذكي بأنه نهج آخر للحكومة، داعياً المواطنين إلى التفكير في تخزين الطاقة على المستوى المنزلي باستخدام البطاريات الذكية، تماماً كما يحتفظون بخزانات لتخزين مياه الشرب.

وأوضح أن هذا الإجراء سيعزز قدرة الشبكة بشكل كبير خلال فترات ذروة الاستهلاك.

وفيما يتعلق بإدارة أنماط الاستهلاك، أوضح علي آبادي أن الأولوية تتمثل في توفير الكهرباء لاستمرار عجلة الإنتاج والاقتصاد في البلاد، داعياً المواطنين إلى مواصلة التعاون، كما في السابق، في ترشيد استهلاك الطاقة.

وحول الاستعداد لموسم البرد، قال وزير الطاقة: إن محطات الطاقة الكهرومائية، من سد كرج إلى المحطات الصغيرة، في حالة تأهب واستعداد كامل. وأضاف: أن الشبكة تستعد لفصل الشتاء من خلال تنويع مزيج الوقود، مشيراً إلى أن السدود في البلاد أبقيت عند مستويات مناسبة لإدارة الموارد المائية وضمان استقرار إمدادات الكهرباء. وأعرب عن أمله في أن تساهم الإدارة الذكية للوقود في مرور فصلي الخريف والشتاء بهدوء.

وأكد علي آبادي أن الوزارة تنفذ حالياً أعمالاً هندسية دقيقة من شأنها خلال السنوات المقبلة تحويل إيران إلى مصدر رئيسي ومحور لتبادل الطاقة في المنطقة.

نائب وزيرة الطرق: حرب المستقبل هي حرب الممرات

صرّح نائب وزيرة الطرق والإسكان والرئيس التنفيذي للشركة الوطنية لإنشاء وتطوير البنية التحتية للنقل: انه «استنادًا إلى تجربة الحروب المفروضة الأخيرة، ينبغي أن يصبح تطوير البنية التحتية للنقل، لاسيّما في شرق البلاد، من الأولويات الرئيسية، مع ضرورة النظر في استخدام طاقات المناجم والمقايضة لتمويل هذه المشاريع».

وأضاف هوشنك بازوند، في كلمته مساء الخميس، خلال حفل افتتاح أعمال إنشاء وتطوير طريق طرود-شاهرود البالغ طوله ١٤/٤ كيلومترًا: «تُعدّ مراقبة وفحص الحدود ومسارات المرور وحالة الطرق عوامل مهمة في حالات الأزمات والدفاع السلبي». وتابع: «بأمر من وزيرة الطرق والإسكان، أُعدّ تقرير عن حالة البنية التحتية في شرق البلاد، واقتُرح إعداد تقرير أكثر شمولاً لرؤساء السلطات، وقد تمّ ذلك بالفعل ويجري إرساله».

وصرح نائب وزيرة الطرق والتنمية الحضرية بأن الممرات أصبحت أحد المكونات الرئيسية للقوة في العالم، وقال: «الحقيقة هي أنه في حروب المستقبل، ستكتسب الممرات وبنى المواصلات التحتية أهميةً بالغة».

وفي إشارةٍ إلى الهجوم على البنية التحتية للنقل خلال الحرب العدوانية الأخيرة على البلاد، أضاف: «خلال هذه الحرب، شهدنا أيضاً أنه بعد الهجمات العسكرية، أُدرجت التهديدات والهجمات على البنية التحتية للنقل في البلاد على جدول الأعمال».

وأشار بازوند إلى أهمية الممرات بالنسبة للحكومة، قائلاً: تُعدّ الممرات اليوم من أهم أولويات الحكومة، كما يُولي رئيس الجمهورية اهتماماً خاصاً لهذا الموضوع.

عراقجي يشارك في اجتماع اللجنة الاقتصادية البرلمانية

حضر وزير خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية، عباس عراقجي، اجتماع اللجنة الاقتصادية بمجلس الشورى الإسلامي.

وجاء حضور عراقجي اجتماع اللجنة الاقتصادية يوم الخميس، في إطار مشاركته المستمرة في اجتماعات اللجان المتخصصة بمجلس الشورى الإسلامي، حيث ناقش مع أعضائها أهم التطورات والقضايا المتعلقة بالسياسة الخارجية والاقتصاد الإيراني.

وخلال هذا الاجتماع، تم تقديم تقرير عن آخر المستجدات الإقليمية، لاسيّما سير المحادثات والمفاوضات مع الجانب العماني.

وقدّم حميد قنبري، نائب وزير الخارجية للشؤون الاقتصادية والدبلوماسية، تقريرًا حول آخر مستجدات العقوبات الأمريكية الأخيرة وأبعادها، وآثارها وتداعياتها على القطاعين الاقتصادي والتجاري في البلاد. ثم أجاب وزير الخارجية على أسئلة أعضاء اللجنة، وقدّم توضيحات حول بعض النقاط الغامضة.

تعيين سبعة مستشارين تجاريين للأسواق المستهدفة الجديدة

دعا رئيس مؤسسة تطوير التجارة الإيرانية، محمد علي دهقان دهنوي، إلى اعتماد توجهات حديثة ومبتكرة وشاملة لتطوير أسواق الصادرات وكذلك تحديد الطاقات الجديدة وحماية الفرص التجارية وايجاد مجالات جديدة لتنمية التبادل التجاري للبلاد.

وخلال لقائه سبعة مستشارين تجاريين إيرانيين جدد، شدد دهقان دهنوي على ضرورة التطور في توجهات توسيع أسواق الصادرات واعتماد مبادرات مبتكرة تتناسب مع طاقات كل سوق. وأوضح انه تم تحديد وانتخاب مستشارين تجاريين إلى كل من سلطنة عمان وأفغانستان وبيلاروسيا وماليزيا وروسيا وتركيا والهند.

ودعا دهقان دهنوي المستشارين التجاريين إلى تحديد سوق الهدف والطاقات التجارية ومتطلباتها وتوفير الأرضيات الجديدة لتوسيع الصادرات وزيادة التبادل التجاري.

بمناسبة يومها الوطني

السينما الإيرانية.. إبداع يتجاوز الحدود ورسالة إنسانية للعالم

لقطة من فيلم «نيم شب»

الوفاق/ تُعدّ السينما الإيرانية واحدة من أبرز الظواهر الثقافية في العالم المعاصر، إذ استطاعت خلال عقود أن تفرض حضورها على خريطة السينما العالمية، وتتربع على عرش الفن السابع بجدارة. وبعد انتصار الثورة الإسلامية تبلورت مدرسة سينمائية فريدة تمزج بين الواقعية الشعرية والعمق الفلسفي، لتقدّم رؤية خاصة للإنسان والمجتمع. وقد نالت الأفلام الإيرانية جوائز مرموقة في مهرجانات كان، والبندقية، وبرلين، وأثبتت أنها ليست مجرد سينما هامشية، بل مدرسة فكرية وفنية متكاملة. واعتبر النقّاد السينما الإيرانية من أكثر السينمات ابتكاراً في العالم، وهذه العالمية جاءت نتيجة رؤية فنية أصيلة وقدرة على التعبير عن القضايا الإنسانية بلغة كونية. يصادف اليوم السبت (١٢ سبتمبر) اليوم الوطني للسينما في إيران، مناسبة تحتفل بها الأوساط الثقافية والفنية في البلاد. وبهذه المناسبة، نقدّم هذا المقال الذي يستعرض جانباً مهماً من السينما الإيرانية المعاصرة، وتحديداً الأفلام التي تناولت الحربين المفروضتين الأخيرتين، والتي شكّلت محوراً رئيسياً في الإنتاج السينمائي الإيراني خلال السنوات الأخيرة.

الحرب.. منصة روائية في السينما الإيرانية

على مرّ السنوات، كانت الحرب منصة روائية أساسية في السينما الإيرانية. ومع اندلاع حرب المفروضة الـ١٢ يوماً وحرب رمضان، بدأت فترة جديدة من سينما الحرب في إيران. يعتقد الخبراء أن هذه الدورة الجديدة يمكنها أن تلامس احتياجات جماهير كانوا هم أنفسهم الأبطال الرئيسيين للدفاع في هاتين الحربين، وفيما يلي أبرز الأفلام المنتجة بعدهما:

«نيم شب».. لحظات بين الحياة والموت

فيلم «نيم شب» أي «منتصف الليل» من إخراج محمدحسين مهدويان، وتأليف مهدي يزداني خرم وأعظم بهروز، وإنتاج حبيب ولي نجاد.

تدور أحداثه في ليلة آخر يوم من أيام شهر يناير العام الماضي، حيث يجد الناس في منطقة «يوسف آباد» أنفسهم بين الحياة والموت بعد سقوط صاروخ بالقرب من مستشفى فاطمة الزهراء(س). الفيلم المستند على قصة حقيقية، يركز على نزع فتيل القنبلة وإدارة الأزمة، ويطرح أسئلة عن التضحية وإدارة الطوارئ.

«كافه سلطان».. نظرة من الهامش

فيلم «كافه سلطان» أي «مقهى السلطان» من إخراج مصطفى رزاق كريمي وإنتاج مرتضى رزاق كريمي، يختار سرداً من زاوية مختلفة، حيث تنطلق أحداثه في مقهى على الطريق، وتجد عائلة ومسافرون أنفسهم في قلب الحرب المفروضة، ويقدم رؤية إنسانية من منظور يومي.

«سقف».. انهيار الأمن في المنزل

فيلم «السقف» للمخرج إبراهيم أميني، من إنتاج مؤسسة فارابي، يتناول تبعات الهجمات الصاروخية للكيان الصهيوني على طهران. تدور القصة حول أستاذ جامعي تنهار حياته بعد هجوم مفاجئ، ويجسد التضاد بين حفل زفاف ورعب القصف.

«قمارباز».. الحرب السيبرانية

فيلم «قمارباز» أي «المقامر» للمخرج محسن بهاري، دراما بوليسية عن الهجمات السيبرانية والاختراق في الحرب المفروضة الـ١٢ يوماً. تبدأ بدخول عميل غامض إلى منزل مبرمج في البنك المركزي، ليدخل الجمهور في لعبة معقدة بين الصدق والغدر.

السينما الإيرانية مرآة صادقة لتجارب المجتمع، وقادرة على تحويل الألم إلى الفنّ والحرب إلى رسالة إنسانية عالمية

«رقص باد».. حكاية إنسانية

فيلم «رقص باد» أي «رقص الريح» لسيّد جواد حسيني وتأليف حسين مهكام، ينقل الحرب المفروضة إلى جنوب البلاد وسواحل الخليج الفارسي. يحكي قصة يونس العجوز الذي يلتقي بامرأة وابنتها في فندق ساحلي، ويؤكد أن الحرب تترك تأثيرات نفسية عميقة.

لقطات خالدة في الأفلام القصيرة والوثائقية

فيلم «دريجه» أي «النافذة» لمحمد إبراهيم شهبازي عن وحدة رجل عجوز، وفيلم «نامش زن» أي «اسمها امرأة» لماريا ماوتي يروي فاجعة الهجوم على دار حضانة «آمنة» ويثني على ممرضات لم يغادرن طهران. كما يأتي فيلم «رواية النصر ١» لساسان فلاح فر عن الشهيد مهدي صابري، وفيلم «رواية النصر ٢» لصالح كاركر عن إعادة قراءة الدفاع المقدس في الحرب المفروضة الـ١٢ يوماً.

وفي النهاية، تظلّ السينما الإيرانية مرآة صادقة لتجارب المجتمع، وقادرة على تحويل الألم إلى الفن والحرب إلى رسالة إنسانية عالمية، مؤكدة أن الإبداع الإيراني يتجاوز الحدود ويستحق التقدير. كما أن استمرار هذه الإنجازات تؤكد أن الإبداع الإيراني قادر على تجاوز كل الحدود، وأن الرسالة الإنسانية تبقى جوهر الفن السينمائي الأصيل.

سينما إيران تتألق بجائزتين في مهرجان كازان

الوفاق/ حققت السينما الإيرانية إنجازاً لافتاً في الدورة الثانية والعشرين من مهرجان كازان الدولي للأفلام «المنبر الذهبي» بروسيا، حيث توج فيلم «ولات» للمخرجة زهراء باقري بجائزة أفضل فيلم وثائقي، ويروي الفيلم قصة عجوز يعود إلى قريته الغارقة بعد خمسين عاماً. كما حصد فيلم «سرزمين فرشته‌ها» أي «أرض الملائكة» للمخرج بابك خواجه باشا ثلاث جوائز كبرى، تشمل أفضل فيلم، وأفضل تصوير، وأفضل ممثلة، متناولاً بأسلوب إنساني مأساة الحرب في غزة. وحظيت الأعمال الإيرانية بحضور متميز في أقسام المهرجان المختلفة، من أفلام قصيرة ورسوم متحركة وإنتاجات مشتركة، فيما ترأس لجنة التحكيم المخرج الإيراني الكبير مجيد مجيدي، مما يعزز المكانة الدولية للسينما الإيرانية.

انطلاق معرض «إيران نوشت» للأدوات الكتابية في طهران

الوفاق/ انطلقت الدورة الثانية عشرة من معرض «إيران نوشت» في مصلى طهران، بمشاركة أكثر من ١٠٠ منتج في ٧٠ جناحاً، واتسع نطاقه ليشمل منتجات كتابية إيرانية إسلامية جديدة، وتستمر فعالياته حتى ٢٢ سبتمبر. ويُركز المعرض على شهداء الدفاع المقدس، ويستقبل الطلاب والعائلات على مدى ١٦ يوماً، في خطوة لدعم الصناعة الوطنية وتعزيز الهوية الثقافية. كما يشهد المعرض إقبالاً واسعاً من الزوار، ويعكس حراكاً ثقافياً واقتصادياً مهماً في مجال الأدوات الكتابية التقليدية والحديثة.

للفئات العمرية في الأردن؛

إيران تتربع على العرش الآسيوي في الكاراتيه

الوفاق/ اختُتم ملف النسخة الرابعة والعشرين من بطولة آسيا للكاراتيه للفئات العمرية في عمّان بالأردن بتتويج إيران في اللقب، وحصدها ٣١ ميدالية ملونة.

وحصد المنتخب الإيراني للكاراتيه ١١ ميدالية ذهبية و١٢ فضية و٨ برونزيات، ليتصدر جدول توزيع الميداليات متفوقاً على السعودية والأردن. وحلّت السعودية ثانية بـ٧ ذهبيات و٦ فضيات و٩ برونزيات، فيما جاء الأردن – البلد المستضيف - ثالثاً بـ٧ ذهبيات وفضيتين و١٦ برونزية.

وفي اليوم الأخير من المنافسات، وفي فئة تحت ٢١ سنة، قدّمت فتيات إيران أداءً لافتاً بحصد أربع ذهبيات وبرونزية واحدة، وفيما يلي الترتيب النهائي للمنتخبات حسب جدول الميداليات:

١ - إيران: ١١ ذهبية، ١٢ فضية، ٨ برونزيات.
٢ - السعودية: ٧ ذهبيات، ٦ فضيات، ٩ برونزيات.
٣ - الأردن: ٧ ذهبيات، فضيتان، ١٦ برونزية.
٤ - تايوان: ذهبيتان، ٣ فضيات، ١٢ برونزية.
٥ - ماليزيا: ذهبيتان، فضية واحدة، برونزية واحدة.
٦ - الإمارات: ذهبيتان و٧ برونزيات.
٧ - تايلند: ذهبيتان وبرونزية واحدة.
٨ - الكويت: ذهبية واحدة، فضية واحدة، ٤ برونزيات.
٩ - فلسطين وقطر: لكل منهما ذهبية واحدة وفضية واحدة.
١٠ - طاجيكستان: ذهبية واحدة وبرونزية واحدة.
١١ - الهند: ٤ فضيات و٤ برونزيات.
١٢ - سوريا: فضيتان و٥ برونزيات.
١٣ - ماكاو: فضيتان و٣ برونزيات.
١٤ - العراق: فضية واحدة و٣ برونزيات.
١٥ - تركمنستان: فضية واحدة.
١٦ - لبنان وبنغلاديش: لكل منهما برونزية واحدة.

برنامج مباريات فريق كرة السلة الثلاثية للشباب في الألعاب الآسيوية

الوفاق/ ستُقام المباراة الأولى لفريق كرة السلة الثلاثية الإيراني للشباب في الألعاب الآسيوية أمام منتخب الصين. فقد حل المنتخب الايراني للشباب بكرة السلة الثلاثية في الدورة العشرين للألعاب الآسيوية في المجموعة الثانية إلى جانب فرق الصين وماليزيا وهونغ كونغ.

ووفقاً للبرنامج الزمني المُعلن، فإن المباراة الأولى لفريق إيران في هذه البطولة ستكون أمام الصين في الثاني والعشرين من سبتمبر الحالي، وجاء برنامج المباريات كالتالي:

الثلاثاء: ٢٢ سبتمبر
إيران – الصين، إيران – هونغ كونغ
الاربعاء: ٢٣ سبتمبر
إيران - ماليزيا

الجولة السابعة للدوري الإيراني الممتاز؛

استقلال طهران يفوز ويرتقي للمركز الثاني

الوفاق/ حقق فريق استقلال طهران فوزاً صعباً ومهماً على فريق بيكان طهران مساء الخميس، وذلك في اطار الجولة السابعة من الدوري الايراني الممتاز لكرة القدم.

ففي المباراة التي جرت على ملعب «شهر قدس» كان فريق بيكان هو المبادر الى الهجوم والسعي وراء تحقيق فوز مبكر من خلال مباغتة لاعبي استقلال بهجوم ضاغط وسريع؛ ولكن كل الهجمات كانت تنتهي بلا نتيجة جراء ضياع الكرات إما بسبب التسرع أو عدم الدقة في التسجيل لتذهب كل محاولات بيكان على مدى الشوطين بلا جدوى. ومع إجراء مدرب استقلال عدة تبديلات بدأ الفريق الازرق الطهراني يضغط وبقوة من أجل تحقيق فوز مهم قبل الذهاب الى المشاركة الاسيوية أمام السد القطري، وفعلاً أثمرت هذه الهجمات عن ضربة جزاء احتسبها حكم المباراة بعد العودة الى تقنية الفيديو "الفار"، لينبري لها ياسر آساني ويضعها بشكل جميل في الشباك؛ ويرتقي من خلال هذا الفوز الى المركز الثاني مؤقتاً ولا يفصله عن المركز الاول سوى نقطة واحدة بعد ان خسر وبشكل مفاجئ متصدر الدوري «تراكتورسازي» بهدف للاشيء أمام استقلال خوزستان.

استقلال طهران يغادر الى البصرة لمواجهة السد القطري

هذا ويغادر وفد فريق كرة القدم في نادي استقلال طهران صباح اليوم السبت طهران متوجهاً إلى محافظة البصرة العراقية، وذلك لخوض أولى مبارياته في دوري أبطال آسيا للنخبة أمام فريق السد القطري.

وسيخوض فريق استقلال طهران يوم الاثنين القادم المصادف ١٤ سبتمبر/أيلول أولى مبارياته في دوري أبطال آسيا للنخبة أمام نادي السد القطري.

وسيخوض الفريق الأزرق الطهراني عقب وصوله إلى البصرة مساء اليوم السبت أولى حصصه التدريبية في المدينة، وفي يوم الأحد، سيؤدي اللاعبون تدريبهم الأخير قبل مواجهة السد في ملعب البصرة الدولي.

لدورة الألعاب الآسيوية؛

الإعلان عن قائمة المنتخب الإيراني للكرة الطائرة

الوفاق/ أعلنت اللجنة الأولمبية الوطنية عن قائمة اللاعبين الـ ١٢ الذين سيمثلون المنتخب الإيراني للكرة الطائرة في دورة الألعاب الآسيوية ٢٠٢٦ بناغويا.

وستُقام منافسات الكرة الطائرة للرجال ضمن الألعاب الآسيوية في الفترة من ٢٧ سبتمبر/أيلول الى ٣ اكتوبر/ تشرين الاول بمشاركة ١٦ فريقًا. ويقع المنتخب الإيراني في المجموعة الثانية من الدور التمهيدي إلى جانب منتخبات إندونيسيا وتايلند وقيرغيزيا.

وأعلن الكادر التدريبي للمنتخب الوطني قائمة اللاعبين لهذه المنافسات والتي تضم كلًا من: «أمين إسماعيل نجاد (كابتن)، بوريا حسين خانزاده، حسين حاجي كلاته، عرشيا به نجاد، إيلشن داودي بور، علي حاجي بور، مرتضى شريفي، علي حق برست، مبين نصري، محمد ولي‌زاده، سيد عيسى ناصري ويوسف كاظمي».

ويتكون الجهاز الفني للمنتخب الإيراني في ألعاب ناغويا ٢٠٢٦ من: روبرتو بياتزا مدرباً، رحمان محمدي رادو علي فتاحي مساعدان للمدرب، أمين شاكري محللاً فنياً وحسين كرد فيروزجائي أخصائي علاج طبيعي.

تحت ٢٠ سنة؛

استدعاء ١٩ لاعبة إلى معسكر المنتخب الإيراني لكرة الصالات

الوفاق/ أعلنت مدربة المنتخب الإيراني لكرة الصالات للسيدات تحت ٢٠ سنة «فاطمة شريف» قائمة تضم ١٨ لاعبة للمشاركة في المعسكر الإعدادي للمنتخب الذي سيقام في مدينة مشهد.

وفيما يلي أسماء اللاعبات المدعوات إلى هذا المعسكر: «فاطمة شكراني، زهرا أميني، إيلا حاجيان، عسل دهقاني نيا، نرجس أميرمحسني، ملينا نيكبخت، طناز باقري نيا، فاطمة أكبري فر، سارينا زارع حقيقي، فاطمة عباسي، نفيسة محمدي، نيايش رحماني، غزل رحماني، الناز حسيني بور، فاطمة شهسواري، آيناز يزدي بور، حديث ياري، إلينا منصوري وستايش رضائي».

ويستعد المنتخب الإيراني لكرة الصالات للسيدات تحت ٢٠ سنة للمشاركة في دورة الألعاب الأولمبية للشباب، التي ستُقام في شهر نوفمبر/تشرين الثاني من العام الجاري في السنغال. وقد أوقعت القرعة منتخب ؛ايران في المجموعة الثانية إلى جانب منتخبات إيطاليا والكاميرون وكوستاريكا.

خدمات متخصصة ورؤية لاستقطاب المرضى الأجانب

إيران تعيد رسم خريطة السياحة العلاجية باستراتيجية وطنية جديدة

الوفاق/ تتجه إيران إلى إعادة تنظيم قطاع السياحة العلاجية وتطويره ضمن رؤية وطنية جديدة، تستهدف تنويع الخدمات الطبية والصحية، واستقطاب المرضى الأجانب عبر قنوات رسمية وشفافة، والحد من دور الوسطاء، بالتوازي مع تطوير البنية التحتية الرقمية وإطلاق نماذج سياحية حديثة تجمع بين العلاج والإقامة والاستشفاء والعافية.

وأعلن معاون وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية لشؤون السياحة، إعداد وثيقة الاستراتيجية الوطنية للسياحة العلاجية، التي ترتكز على خمسة مجالات رئيسية هي علاج العقم، والخدمات التجميلية، وجراحة العظام، وإعادة التأهيل، والعافية، بما يوسع نطاق الخدمات الصحية المتاحة للزوار والمرضى الدوليين.

وأكد أنوشيروان محسني بندبي، أهمية تعزيز التعاون بين المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص وتفعيل المجلس التوجيهي للسياحة العلاجية، مشيراً إلى أن إنشاء شبكة متخصصة لإحالة المرضى يمثل أحد المحاور الأساسية للاستراتيجية الجديدة.

وفي إطار تعزيز حضور إيران في الأسواق الإقليمية والدولية، أُرسلت فرق متخصصة وفق نموذج التعامل بين الشركات (B2B) إلى العراق، كما جرى إعداد ضوابط خاصة لاستقبال الرعايا الأجانب في مجال زراعة الأعضاء، بالتوازي مع العمل على بناء علامة تجارية وطنية للسياحة العلاجية.

تنظيم السوق وتعزيز الشفافية

تركز الاستراتيجية الجديدة على رفع مستوى الاحترافية والشفافية في مكاتب السياحة العلاجية، من خلال تنظيم رحلة المريض الأجنبي منذ مرحلة الإحالة وحتى تلقي العلاج والخدمات اللاحقة، بما يضمن وضوح الإجراءات وإمكانية الرقابة عليها. وأوضح محسني بندبي أن الحد من دور الوسطاء يعتمد على تعزيز التنسيق بين مكاتب السياحة الرسمية والمراكز الطبية المرخصة لاستقبال المرضى الدوليين (IPD)، إلى جانب تنظيم آليات إحالة المرضى وتقديم الخدمات بصورة أكثر وضوحاً ومهنية. وفي هذا السياق، صدر حتى الآن ٢٢٨ ترخيصاً في مجال السياحة العلاجية، في خطوة تهدف إلى تعزيز قدرة القطاع على استقبال المرضى القادمين من مختلف الدول وزيادة مساهمة السياحة الصحية في الاقتصاد السياحي الإيراني.

كما تعمل الجهات المعنية على إنشاء البوابة الوطنية للسياحة العلاجية، لتكون نافذة موحدة وواجهة رسمية للعاملين القانونيين في هذا القطاع، بما يسهل وصول المرضى الأجانب إلى المعلومات والخدمات الطبية، ويعزز الشفافية في مختلف مراحل رحلتهم العلاجية. ومن المقرر تصميم المنصة وإنشاؤها بمشاركة القطاع الخاص ومن خلال لجنة مهنية متخصصة، لتسهيل ارتباط المرضى بالمراكز الطبية المعتمدة، وتنظيم سوق السياحة العلاجية، والارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للزوار الدوليين.

من العلاج إلى الاستشفاء والعافية

ولا تقتصر الرؤية الجديدة على العلاج الطبي بمفهومه التقليدي، إذ تشمل خطط إيران تطوير «النظام الوطني للوصفة السياحية»، بهدف دعم الصحة العامة والوقاية من الأمراض غير المعدية ونشر ثقافة العافية، بما يوسع مفهوم السياحة الصحية ليشمل الوقاية وتحسين نمط الحياة إلى جانب العلاج.

وتتجه الاستراتيجية كذلك إلى تنويع المنتجات السياحية الصحية وعدم حصرها في الخدمات المقدمة داخل المستشفيات، من خلال تطوير نماذج تجمع بين الرعاية الصحية والإقامة والراحة والتعافي.

وفي هذا الإطار، يجري العمل على تطوير الفنادق-المستشفيات التي تجمع بين خدمات الإقامة والرعاية اللاحقة للعلاج، إلى جانب التوسع في إنشاء فنادق العافية وقرى الصحة، مع وضع معايير موحدة للخدمات الصحية والإقامة. ولهذا الغرض، تم تشكيل فريق عمل متخصص لإعداد اللوائح والمتطلبات وآليات التنفيذ.

ومن شأن هذا النموذج أن يمنح السياحة الصحية الإيرانية بعداً أكثر شمولاً، من خلال تحويل رحلة المريض من تجربة علاجية قصيرة إلى تجربة متكاملة تجمع بين الرعاية الطبية والاستشفاء والراحة والعافية.

منصات رقمية لاستقطاب المرضى الدوليين

وتولي إيران الجانب الرقمي أهمية متزايدة في تنظيم سوق السياحة وحماية حقوق السياح والمرضى، من خلال توسيع الاعتماد على الأنظمة الإلكترونية للرقابة على الخدمات السياحية والسياحة العلاجية.

وأوضح محسني بندبي أن المرحلة الأولى من «نظام سياح الصحة» تركز على تسجيل السياح القادمين وتوفير بيئة أكثر شفافية، بما يساعد على الحد من دور الوسطاء وحماية حقوق المرضى الأجانب. كما يرتبط «نظام سما» بالبوابة الوطنية للتراخيص، ويتيح إصدار وتجديد تراخيص شركات المطابقة والمقيّمين والمديرين الفنيين، فيما يوفر «نظام معالجة الشكاوى» إمكانية إدارة مختلف مراحل الشكاوى إلكترونياً، بدءاً من تسجيل الطلب ومراجعة الوثائق، وصولاً إلى عقد جلسات النظر وإصدار القرار النهائي.

وتسعى إيران من خلال هذه الإجراءات إلى بناء منظومة أكثر تنظيماً للسياحة العلاجية والصحية، تجمع بين جودة الرعاية الطبية، وشفافية الخدمات، والتحول الرقمي، وتنوع خيارات الإقامة والاستشفاء والعافية. ومن شأن نجاح هذه الرؤية أن يعزز قدرة البلاد على استقطاب المرضى والزوار الدوليين، ويدعم مكانتها كوجهة إقليمية تجمع بين العلاج والسياحة والاستشفاء في تجربة متكاملة.

من حقول الزعفران إلى خريطة السياحة.. قائنات تستثمر تراثها الزراعي

الوفاق/ تتجه منطقة قائنات وزيركوه في محافظة خراسان الجنوبية، (شرق إيران)، إلى تحويل موسم حصاد الزعفران، الذي يشكل أحد أبرز رموز المنطقة الزراعية والثقافية، إلى رافد جديد للسياحة الثقافية والريفية، عبر توثيق مراسمه وتسجيلها ضمن قائمة التراث الثقافي غير المادي، والاستفادة منها في تنظيم فعاليات ومهرجانات تعرّف الزوار بهذا الموروث العريق.

وتتمتع قائنات بسمعة واسعة باعتبارها واحدة من أهم مناطق إنتاج الزعفران في إيران، غير أن قيمة هذا المحصول لا تقتصر على الجانب الزراعي والاقتصادي، إذ ارتبطت زراعته وحصاده على مدى أجيال بعادات وتقاليد وممارسات اجتماعية تشكل جزءاً من الهوية المحلية لسكان المنطقة.

وفي هذا السياق، بحث معاون وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، عدداً من الملفات المتعلقة بحماية وتطوير التراث الثقافي والسياحي في قائنات وزيركوه، وفي مقدمتها تسجيل مراسم حصاد الزعفران ضمن قائمة التراث الثقافي غير المادي على المستوى الوطني. وأكد علي دارابي، أن قائنات تتمتع بإمكانات استثنائية في مجال التراث الثقافي، مشدداً على أهمية الجمع بين حماية المواقع التاريخية وصون الموروث غير المادي، والاستفادة من القدرات العلمية والأكاديمية لتطوير السياحة الثقافية في المنطقة.

ومن شأن توثيق مراسم حصاد الزعفران أن يفتح المجال أمام إطلاق مهرجان سنوي للزعفران، يمكن أن يجمع بين أجواء الحصاد التقليدية والعروض الثقافية والحرف اليدوية والمنتجات المحلية، إلى جانب تعريف الزوار بمراحل زراعة الزعفران وطرق جنيه وتجفيفه، بما يوفر تجربة سياحية ريفية أصيلة ويمنح السياح فرصة للتعرف عن قرب إلى الحياة الزراعية والعادات المتوارثة في المنطقة.

وأكد دارابي إلى أهمية استكمال مشروع متحف جامعة بيرجند، مؤكداً ضرورة توظيف القدرات العلمية للجامعة وإمكانات مؤسسات التراث الثقافي لإنجاز المشروع وتعزيز دوره في التعريف بتاريخ المنطقة وثقافتها وموروثها الحضاري.

وتسعى قائنات وزيركوه، من خلال هذه المسارات، إلى بناء نموذج سياحي يجمع بين التراث والتاريخ والزراعة والثقافة المحلية، بحيث لا يكون الزعفران مجرد منتج زراعي شهير، بل يتحول إلى هوية سياحية متكاملة تستقطب الزوار خلال موسم الحصاد، وتدعم المجتمعات المحلية، وتوفر فرصاً جديدة للتنمية الاقتصادية والسياحة المستدامة.

وبذلك يمكن لموسم الزعفران أن يتحول من مناسبة زراعية موسمية إلى موعد سياحي وثقافي سنوي على خريطة خراسان الجنوبية، يستعيد فيه الزوار أجواء الحصاد التقليدي، ويتعرفون إلى واحدة من أقدم الممارسات الزراعية في المنطقة، وسط الطبيعة والقرى التاريخية والموروث الثقافي الذي تتميز به قائنات وزيركوه.

أبيانه تراهن على تراثها التاريخي لتعزيز جاذبيتها السياحية

الوفاق/ تتجه قرية أبيانه التاريخية في محافظة أصفهان، (وسط إيران)، إلى توسيع نطاق التجربة السياحية فيها عبر إعادة فتح عدد من معالمها ومبانيها التاريخية المغلقة أمام الزوار، في خطوة تهدف إلى إتاحة فرصة أكبر أمام السياح لاكتشاف الطابع التراثي والمعماري المميز للقرية، بالتوازي مع الحفاظ على أصالة مبانيها وقيمتها التاريخية. ويأتي هذا التوجه في إطار السعي إلى تحقيق توازن بين تنشيط الحركة السياحية وصون المقومات التراثية التي تمنح أبيانه مكانتها الخاصة بين الوجهات التاريخية في محافظة أصفهان.

وتتميز أبيانه بطابع معماري تقليدي ومشهد عمراني متجانس، ما يجعل التجول في أزقتها ومشاهدة مبانيها القديمة جزءاً من التجربة السياحية التي يقصدها الزوار للتعرف إلى تاريخ القرية وثقافتها المحلية. ومن شأن إعادة فتح عدد من المواقع التاريخية أن توسع مسار الزيارة أمام السياح، وتتيح لهم التعرف بصورة أعمق إلى جوانب من تراث أبيانه التي ظلت لفترة بعيدة عن متناول الجمهور.

وقالت رئيسة دائرة التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية في مدينة نطنز إن الأهمية التاريخية والثقافية للجامع الكبير في أبيانه، إلى جانب الإقبال السياحي المتزايد على القرية، تستدعي وضع آلية مناسبة لإعادة فتح المسجد وتنظيم حركة الزوار داخله، بالتعاون مع المسؤولين المحليين وهيئة أمناء المسجد.

وأضافت هاجر شريفي، أن المباني والمعالم التاريخية في أبيانه التي لا تزال مغلقة أمام الزيارة العامة تخضع لمراقبة مستمرة، مشيرة إلى ضرورة إخضاع أوضاعها لتقييم فني متخصص لتحديد الإجراءات المطلوبة لضمان سلامتها، قبل السماح باستقبال الزوار فيها. وأوضحت أن حماية هذه المباني تتطلب مراعاة طبيعتها التاريخية وحساسيتها المعمارية، بما يضمن عدم تأثرها بالحركة السياحية المتزايدة.

وأكدت شريفي أن الهدف يتمثل في تهيئة الظروف المناسبة أمام السياح لزيارة الجامع الكبير وغيره من المواقع التاريخية المغلقة في القرية، مع الحفاظ في الوقت نفسه على أصالتها وقيمتها التاريخية وخصائصها المعمارية، بما يضمن حماية هذا الموروث للأجيال المقبلة.

ومن المتوقع أن يسهم توسيع نطاق المواقع المتاحة للزيارة في إثراء التجربة السياحية في أبيانه، وإطالة مدة إقامة الزوار، وتعزيز ارتباط السياحة بالتاريخ والثقافة المحلية. كما يمكن أن يدعم ذلك الحرف والأنشطة والخدمات السياحية المرتبطة بالقرية، ويعزز مكانة أبيانه كإحدى الوجهات التراثية والسياحية البارزة في محافظة أصفهان.

محافظة كردستان تعزز موقعها على خريطة السياحة الدولية

الوفاق/ احتلت محافظة كردستان، (غربي إيران)، المرتبة السادسة على مستوى البلاد في تقييم أداء المحافظات بمجال تسويق وتطوير السياحة الخارجية، بعدما سجلت نمواً بنسبة ٣١٪ مقارنة بعام ٢٠٢٤م، فيما جاءت في المرتبة الرابعة في مجال الترويج والإعلان السياحي الخارجي.

وقال مدير عام التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية في كردستان: إن أداء المحافظات في مجال تسويق وتطوير السياحة الخارجية خضع للتقييم من جانب مكتب تسويق وتطوير السياحة الخارجية التابع لمعاون شؤون السياحة.

وأضاف بوياطالب نيا، أن مؤشرات التقييم شملت تسويق السياحة الخارجية، والإعلان والترويج السياحي الخارجي، والمؤشرات الأساسية، والأنشطة الخاصة، مشيراً إلى أن كردستان، وفقاً للنتائج التي تم التوصل إليها، جاءت ضمن المحافظات الرائدة في البلاد.

وفي مجال الإعلان والترويج للسياحة الخارجية، تمكنت كردستان أيضاً من احتلال المرتبة الرابعة على مستوى إيران. وشملت أبرز الإجراءات التي حظيت بالاهتمام في هذا المجال المشاركة في الفعاليات والمعارض الدولية للسياحة، وإنتاج المحتوى الترويجي، والتركيز على الأسواق السياحية المستهدفة.

وأوضح طالب نيا، أن تقديم تقارير عن أداء الجولات السياحية الوافدة وفقاً للدول المستهدفة، وإجراء دراسات السوق، وإبرام وثائق واتفاقيات تعاون مع الدول المستهدفة، كانت من بين المؤشرات المهمة في تقييم أداء قطاع التسويق السياحي.

وبحسب طالب نيا، فقد حققت محافظة كردستان أداءً كاملاً في عدد من هذه المؤشرات، من بينها تقديم تقارير أداء الجولات السياحية الوافدة وإجراء البحوث والدراسات المتعلقة بالأسواق السياحية المستهدفة.

وأكد أن مواصلة دراسات الأسواق، وتوسيع قنوات التواصل مع منظمي الرحلات السياحية الأجانب، وتعزيز إنتاج المحتوى الترويجي وفق المعايير الدولية، يمكن أن تسهم في زيادة حصة محافظة كردستان من سوق السياحة الخارجية.

وتتمتع محافظة كردستان بمقومات سياحية متنوعة تؤهلها للحضور في الأسواق السياحية الدولية، من بينها طبيعتها الجبلية، وقراها التاريخية، وثقافتها وتقاليدها المحلية، فضلاً عن الموسيقى والحرف اليدوية والأطعمة المحلية. ويمكن لتعزيز جهود التسويق السياحي أن يحول هذه المقومات إلى فرص جديدة لاستقطاب المزيد من السياح الأجانب إلى المحافظة.

أخبار قصيرة

ترامب يحذّر من الديمقراطيين وسط تراجع شعبيته

حذّر دونالد ترامب من أن وصول الديمقراطيين إلى السلطة بعد انتخابات الكونغرس المقبلة سيؤدي، وفق قوله، إلى «تدمير» ما أنجزته إدارته، داعياً أنصاره إلى المشاركة بكثافة في انتخابات نوفمبر/تشرين الثاني. وتأتي تصريحات ترامب في وقت يواجه فيه الحزب الجمهوري مؤشرات على احتمال خسارته السيطرة على مجلس النواب، وسط انتقادات لأداء الإدارة وسياساتها. ويربط محللون هذا التراجع بالعدوان الأمريكي على إيران وما رافقه من ارتفاع في أسعار السلع وتكاليف المعيشة. كما رجحت صحيفة «ذا هيل» أن يواجه ترامب محاولة عزل جديدة إذا استعاد الديمقراطيون الأغلبية في مجلس النواب. وتكشف لهجة ترامب التصعيدية حجم القلق داخل معسكره من تبدل موازين القوى السياسية في واشنطن واقتراب الانتخابات النصفية.

بريطانيا تسوّق أسلحتها بشهادة «مجرّبة في القتال»

تحولت أوكرانيا إلى ميدان اختبار واسع للصناعات الدفاعية والجيش البريطاني، حيث تستخدم لندن الحرب لاختبار المسيّرات والحرب الإلكترونية وتكتيكات القتال الجديدة في ظروف ميدانية حقيقية. وبدأ الحضور البريطاني قبل اندلاع الحرب بسنوات، إذ أطلقت المملكة المتحدة عام ٢٠١٥ عملية «أوريبيتال»، التي درّبت أكثر من ٢٢ ألف جندي أوكراني، فيما وقعت لندن وكييف عام ٢٠٢١ برنامجاً لتطوير القدرات البحرية بتمويل بريطاني بلغ ١,٧ مليار جنيه إسترليني. ومع استمرار الحرب، باتت الصناعات الدفاعية البريطانية تملك ميزة تسويقية مهمة، إذ يمكن تقديم أسلحتها على أنها «مجرّبة في القتال». وتمنح هذه الخبرة الميدانية الشركات فرصاً أكبر للحصول على عقود جديدة، وتوسيع الإنتاج، ودخول أسواق تسليح إضافية.

إغلاق مصنع لقاحات ألماني عمره ١١٥ عاماً

تعتزم شركة غلاكسو سميث كلاين (GSK) إغلاق مصنعها لإنتاج اللقاحات في مدينة دريسدن الألمانية بحلول صيف ٢٠٢٨، في خطوة تهدد نحو ٦٥٠ وظيفة وتنهي تاريخاً صناعياً يعود إلى عام ١٩١١. وبررت الشركة القرار بتراجع الطلب العالمي على اللقاحات ووجود طاقات إنتاجية فائضة، على أن يُنقل إنتاج لقاحات الإنفلونزا إلى مصنعها في كندا. وينتج الموقع لقاحات للإنفلونزا والتهاب الكبد، بقدرة سابقة بلغت نحو مليوني جرعة أسبوعياً. وأثار القرار اعتراضاً من نقابة IGBCE ومسؤولين سياسيين، حذروا من فقدان وظائف صناعية متخصصة وخبرات دوائية مهمة. كما رأت أصوات سياسية أن الإغلاق يتناقض مع الحديث الأوروبي عن السيادة الدوائية وأمن الإمدادات، فيما أعلنت حكومة ساكسونيا سعيها للتفاوض حول مستقبل الموقع.

السعودية وأميركا أمام هزيمة رهاناتهما

اليمن يقلب معادلة الحرب.. من الساحل الغربي إلى باب المندب

الوفاق/ دخلت السعودية الحرب على اليمن وهي تراهن على معادلة بدت محسومة: تفوق جوي هائل، قدرات مالية وعسكرية ضخمة، دعم أميركي، وقوى محلية مدعومة بالسلاح والتمويل، في مقابل بلد محاصر يفترض أن تؤدي سنوات القصف والاستنزاف إلى إخضاعه وكسر إرادته. لكن الرهان انتهى إلى نتيجة مختلفة؛ اليمن لم يسقط، وصنعاء لم تتراجع، والقوات المسلحة اليمنية لم تكتفِ بالصمود، بل راكمت خبرة قتالية واسعة وانتقلت تدريجياً من الدفاع إلى المبادرة وفرض الوقائع على الأرض.

اليوم، تتحدث التقارير عن تحول ميداني واسع على الساحل الغربي، من جنوب الحديدة والجراحي وحيس والخوخة، إلى موزع وذوباب، وصولاً إلى المخا ومحيط باب المندب والجزر الاستراتيجية في البحر الأحمر. وتكمن أهمية هذه التطورات في أنها جاءت متتابعة ومترابطة؛ فكل تقدم فتح المجال أمام تقدم جديد، وكل تراجع في جبهة انعكس على الجبهات المجاورة، وصولاً إلى وضع أصبحت فيه المخا نفسها عنواناً لتحول كبير في ميزان القوة. إنها ليست مجرد جبهة تتحرك، بل خريطة عسكرية وسياسية تتغير أمام الرياض وواشنطن.

الساحل الغربي.. انتصارات متتالية قلبت اتجاه المعركة

في جنوب الحديدة، تزامن التقدم باتجاه الجراحي وحيس والخوخة مع التحرك في موزع وذوباب، ما وضع خطوط دفاع القوى المناهضة للقوات المسلحة اليمنية تحت ضغط متزايد.

ولم يعد الأمر متعلقاً بسقوط موقع منفرد، بل بتراجع منظومة عسكرية كاملة بُنيت لسنوات بهدف منع القوات اليمنية من التقدم نحو الساحل والجنوب.

وجاءت المخا لتشكل أبرز محطات هذا التحول. فالمدينة كانت من أهم نقاط ارتكاز خصوم القوات المسلحة اليمنية على الساحل الغربي، ولذلك فإن سقوطها، لا يمثل خسارة جغرافية فحسب، بل ضربة مباشرة للبنية العسكرية التي اعتمدت عليها القوى المدعومة من الرياض في تثبيت حضورها على البحر الأحمر.

ومع تغير السيطرة على المخا، أصبحت ذوباب ومحيط باب المندب في صلب الحسابات العسكرية.

وسبق ذلك، وفق المصادر التي تناولت التطورات، تقدم في جبهات جنوب الحديدة وغربي تعز والسيطرة على مواقع عسكرية مهمة، بينها معسكر خالد بن الوليد.

كما أشارت التقارير إلى اضطراب خطوط الإمداد وانسحاب أو إعادة انتشار قوات من مواقع عدة. وهكذا تحولت المعركة إلى سلسلة من الضغوط المتراكمة: الجبهة التي كان يفترض أن تمنع التقدم أصبحت مساحة للتقدم، وخطوط الإمداد تحولت إلى نقاط ضعف، والقوى التي كانت تتحرك من موقع المبادرة أصبحت مضطرة إلى إعادة ترتيب صفوفها. وهنا تكمن القيمة الحقيقية للانتصارات اليمنية: ليس في عدد المواقع وحده، بل في تغيير إيقاع المعركة ونقل المبادرة من طرف إلى آخر.

من المخا وذوباب إلى باب المندب

مع انتقال العمليات نحو ذوباب ومحيط باب المندب، اكتسبت التطورات بعداً يتجاوز الجغرافيا البرية. فباب المندب أحد أهم الممرات البحرية في العالم، وأي تحول في ميزان القوة بالقرب منه يفرض نفسه على حسابات التجارة والطاقة والملاحة الدولية.

وتحدثت تقارير عن تطورات مرتبطة بجزر حنيش وجزر أخرى في البحر الأحمر، مع اختلاف بعض الروايات بشأن تفاصيل السيطرة عليها. لكن المؤكد أن اتساع نطاق العمليات باتجاه هذه الجغرافيا جعل البحر الأحمر جزءاً مباشراً من المعادلة اليمنية.

ولا يعني ذلك بالضرورة إغلاق المضيق أو تعطيل الملاحة، لكن وجود قوة يمنية أكثر حضوراً في محيطه يجعل تجاهل أمن اليمن وسيادته أكثر صعوبة عند بحث أمن البحر الأحمر. وهنا تظهر المفارقة: الساحل الذي أرادت الرياض أن يكون جداراً يمنع صنعاء من الوصول إلى البحر أصبح أحد أهم مسارات تقدمها.

واشنطن في قلب المعادلة

منذ بداية العدوان على اليمن، حضرت الولايات المتحدة سياسياً وعسكرياً واستخبارياً، وتحدثت تقارير عن وجود أكثر من مئة مستشار عسكري أميركي في السعودية، إلى جانب أدوار في التدريب والدعم الاستخباري والمساعدة في تحديد الأهداف، وهي معلومات ينبغي التعامل معها باعتبارها منسوبة إلى مصادر وتقارير صحافية.

لكن المفارقة الأساسية لا تتوقف عند عدد المستشارين. فإذا كانت الرياض تمتلك التفوق العسكري والموارد الهائلة، وكانت واشنطن توفر الدعم التقني والاستخباري، فإن النتيجة الميدانية جاءت بعكس الهدف الذي قامت عليه الحرب. القوات المسلحة اليمنية لم تُكسر، بل أصبحت تتحرك في جبهات كانت لسنوات تحت سيطرة خصومها، فيما تحولت المخا ومحيط باب المندب إلى نقاط مركزية في المشهد.

وهذا يكشف حدود القوة الخارجية. تستطيع واشنطن تقديم السلاح والمعلومات والخبرة التقنية، لكنها لا تستطيع صناعة إرادة يمنية بديلة. كما تستطيع الرياض تمويل وتسليح قوى محلية، لكنها لا تستطيع ضمان وحدة القرار بينها. فالتفوق الجوي والدعم الاستخباري لا يكفيان وحدهما لحسم حرب طويلة أمام طرف استطاع التكيف وإعادة بناء قدراته والانتقال إلى المبادرة.

والأخطر بالنسبة إلى واشنطن أن تقدم القوات المسلحة اليمنية بات مرتبطاً بمصالحها في البحر الأحمر. فكلما اقتربت التطورات من باب المندب، أصبحت حماية الملاحة والاستقرار الإقليمي أكثر ارتباطاً بالتعامل مع صنعاء كطرف فاعل لا يمكن تجاوزه.

من الحصار إلى تغيير ميزان القوة

أرادت السعودية أن يؤدي الحصار والاستنزاف إلى إضعاف اليمن ودفعه إلى التراجع. لكن مسار الحرب أنتج نتيجة مختلفة: تحول اليمن من موقع المتلقي للضربات إلى موقع قادر على إنتاج كلفة مقابلة، ومن الدفاع إلى المبادرة، ومن مواجهة الحرب داخل أراضيه إلى التأثير في الحسابات المرتبطة بالبحر الأحمر.

توسع القوات المسلحة اليمنية مكاسبها على الساحل الغربي، وسط تغيرات ميدانية متسارعة تعيد رسم خريطة النفوذ قرب البحر الأحمر وباب المندب

وفي المقابل، تواجه الرياض نتيجة لا تنسجم مع الرهان الذي بدأت الحرب على أساسه. فالمواقع التي أُنشئت لمنع تقدم القوات المسلحة اليمنية أصبحت عرضة للتراجع، والقوى التي كان يعول عليها في تثبيت الساحل اضطرت إلى إعادة الانتشار، فيما أصبحت القوات المسلحة اليمنية باتت أقدر على المبادرة وتحديد اتجاه العمليات. وهكذا لم يعد أثر الانتصار يُقاس بالأرض وحدها، بل بما أحدثه من تغيير في ميزان القوة وشروط المرحلة المقبلة.

الميدان الذي أعاد رسم المعادلة

ما يجري على الأرض لم يعد مجرد تبدل في خطوط السيطرة، بل تحول إلى عامل يعيد تشكيل المعادلة السياسية نفسها. فكل تقدم ميداني حققته القوات المسلحة اليمنية وسّع هامش حركتها، ورفع كلفة تجاهلها، وحوّل حضورها العسكري إلى ورقة سياسية يصعب تجاوزها في أي تسوية مقبلة.

الميدان لم يمنح القوات المسلحة اليمنية مواقع جديدة فحسب، بل منحها قدرة أكبر على التأثير في شكل المرحلة المقبلة. فالقوة التي كانت تخوض المعركة من موقع الدفاع عن نفسها أصبحت قادرة على فرض وقائع، والخصوم الذين كانوا يحددون إيقاع المواجهة باتوا مضطرين إلى التعامل مع نتائج يفرضها الواقع العسكري.

لذلك، فإن قيمة ما تحقق لا تختصر في الأرض التي تغيرت السيطرة عليها، بل في الأثر الذي تركته الانتصارات على ميزان القوة وموقع اليمن داخل المعادلة الإقليمية.

قمة بريكس في الهند.. اختبار للتوازنات الدولية

تستضيف الهند يومي ١٢ و١٣ سبتمبر/أيلول ٢٠٢٦ قمة لقادة مجموعة «بريكس» في نيودلهي، بمشاركة رؤساء الصين وروسيا وإيران، وسط تصاعد التوترات الدولية، ولا سيما الحرب في غرب آسيا والحرب في أوكرانيا. ومن المتوقع أن يلتقي رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي بالرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والإيراني مسعود بزشكيان، إلى جانب لقاء محتمل مع الرئيس الصيني شي جين بينغ.

ويتصدر العدوان الأمريكي على إيران وتداعياته على أسعار النفط والغاز جدول أعمال القمة، في ظل تباين مواقف دول المجموعة، ما يجعل الاجتماع اختباراً حقيقياً لتماسك «بريكس». ويبرز الملف الإيراني كأحد أبرز نقاط الخلاف، خصوصاً مع استمرار التعاون الروسي والصيني مع طهران، مقابل مواقف مختلفة من السعودية والإمارات.

اقتصادياً، تبحث القمة تعزيز التعاون بين دول المجموعة، وإنشاء منصات استثمارية مشتركة، والحد من تأثير العقوبات والضغوط الغربية. وتحظى العلاقات الهندية الروسية بأهمية خاصة، مع استمرار نيودلهي في شراء النفط الروسي رغم العقوبات الأمريكية، في مؤشر على تمسكها بهامش مستقل في سياستها الاقتصادية. كما تحظى العلاقات الصينية الهندية باهتمام كبير، مع زيارة شي جين بينغ للهند للمرة الأولى منذ عام ٢٠١٩، بعد سنوات من التوتر الحدودي. ومن المتوقع أن تناقش القمة تنامي النفوذ الاقتصادي الصيني، في ظل تسجيل العجز التجاري الهندي مع الصين مستوى قياسياً بلغ ١١٢ مليار دولار خلال السنة المالية ٢٠٢٥-٢٠٢٦.

وتعكس القمة مساعي «بريكس» إلى توسيع التعاون السياسي والاقتصادي، وتعزيز التجارة والاستثمار بين أعضائها، وبناء أدوات أكثر استقلالاً عن النظام المالي والاقتصادي الذي تهيمن عليه الولايات المتحدة والدول الغربية، ما يجعل اجتماع نيودلهي محطة مهمة في إعادة رسم التوازنات الدولية.

القمع يتجدد بحق أسيرات «الدامون».. والجرب ينهش أجسادهن

أكد مكتب إعلام الأسرى الفلسطينيين تجدد الانتهاكات بحق الأسيرات الفلسطينيات في سجن «الدامون»، مشيراً إلى أن قوات القمع الصهيونية اقتحمت في السادس من أيلول/سبتمبر الجاري غرف ٢ و١٠ و١١، وأخرجت الأسيرات منها واعتدت عليهن، في إطار إجراءات قال المكتب إنها تأتي ضمن سياسة مستمرة من القمع والتنكيل داخل السجون.

وأوضح المكتب أن الأسيرات أُجبرن على الانبطاح على الأرض الحارقة، فيما تعرضت إحدى الأسيرات للضرب على ظهرها رغم معاناتها من كسور سابقة، ما يزيد من خطورة وضعها الصحي.

وفي الجانب الصحي، حذر مكتب إعلام الأسرى من تفشي مرض الجرب (السكابيوس) بين الأسيرات، في ظل ما وصفه بحرمانهن من العلاج والرعاية الطبية اللازمة. وأشار إلى أن استمرار المرض دون علاج دفع بعض الأسيرات إلى حك أجسادهن بصورة شديدة وصلت، بحسب المكتب، إلى حد النزيف، في ظل ظروف اعتقال صعبة. كما أشار المكتب إلى عزل الأسيرة لمى خاطر في الغرفة ١٣، معتبراً ذلك جزءاً من سياسة العقوبات والإجراءات القمعية المتواصلة بحق الأسيرات. وطالب مكتب إعلام الأسرى بتدخل عاجل لوقف ما وصفه بالانتهاكات، وتأمين العلاج والرعاية الصحية للأسيرات، ومحاسبة المسؤولين عن الاعتداءات. وتأتي هذه التطورات بعد أيام من حادثة أخرى أعلن عنها المكتب، إذ اقتحمت قوات القمع الصهيونية في ٣٠ آب/أغسطس الغرفة ١٤ وغرفتين أخريين في القسم الرابع بسجن «جانوت»، واعتدت على أسرى من قطاع غزة، ما أدى إلى إصابة عدد منهم بالرصاص المطاطي. وأكد المكتب أن أسرى قطاع غزة يتعرضون بصورة متكررة للضرب والإهانات والتنكيل، في ظل تصاعد الشكاوى بشأن أوضاع الأسرى الفلسطينيين داخل السجون الصهيونية.

خطة ترامب لغرب آسيا.. تكرار لسياسة «احتواء إيران» الفاشلة

من الصحافة الإيرانية

خاص

تحوّل الردّ الإيراني إلى ضربات مؤلمة تحسم إدارة المعركة

سياست روز

رأى الكاتب «علي تتماج» أن استراتيجية الضغوط العسكرية والاقتصادية والوعود التخديرية التي تنتهجها واشنطن تحطمت أمام الردّ الإيراني المتعدد الأبعاد على المستويات المعلوماتية والعسكرية والاقتصادية، مما أثبت مجدداً أن إدارة مضيق هرمز والاقتصاد العالمي باتت حصرًا بيد طهران.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «سياست روز»، يوم الخميس ١٠ أيلول/ سبتمبر، أن لجوء الإدارة الأميركية إلى تغيير مسميات المواجهة وحذف مصطلح الحرب من أدبياتها، بالتوازي مع الترويج لادعاءات إضعاف القدرات البحرية الإيرانية، لم يسعف واشنطن في ضبط الأسواق المالية أو خدمة أجندتها الانتخابية، بل عكس مأزقها واضطرارها لتكرار وصفات فاشلة للبحث عن منجزات وهمية. وتابع الكاتب: أن التخبط الأميركي تجلى في عدم قدرة واشنطن على تحقيق أهدافها ميدانيًا، مشيرًا إلى اعتراف وزير الخارجية الأميركي باستمرار الضغط الإيراني ضد القطع البحرية الأميركية، إلى جانب فشل أوهام التهدئة الاقتصادية مع قفزة أسعار النفط، وهو ما واجهته إيران بالانتقال العملي من مرحلة «الردّ المتناسب» إلى مرحلة الضربات السريعة والقاسية والموجعة. ولفت تتماج إلى الابتكارات التقنية والاستخباراتية الإيرانية، وفي مقدمتها احتجاز القوات البحرية في الحرس الثوري لغواصة مسيرة ذكية أميركية عند مدخل مضيق هرمز وإسقاط طائرة مسيرة من طراز «MQ١»، فضلاً عن استهداف ثواعد عسكرية وثماني ناقلات نفط وعشر سفن مخالفة، وتحذير باقي الزوارق وإيصال رسائل استباقية حازمة للأطراف الإقليمية والدولية. واختتم الكاتب بالتأكيد على أن طهران هي مَن تحدد مسار «حرب الصمود» وتتحكم بمعادلات الخليج الفارسي، مؤكدًا أن أي عبور من مضيق هرمز لن يتم دون التنسيق والتوافق مع إيران، وأن إنهاء الحرب مرهون بالاستجابة الكاملة لشروط طهران المتمثلة في وقف العدوان وتفكيك الحصار والإفراج عن الأموال المجمدة وكف التدخلات في برنامجها الدفاعي والنووي.

ردّ إيراني واسع يغيّر قواعد المواجهة مع واشنطن

أكد الكاتب الإيراني «حسين كيامنش» أن المواجهة الأخيرة بين إيران والولايات المتحدة كشفت عن تحول واضح في قواعد الردّ الإيراني، بعدما جاء استهداف ناقلات النفط الإيرانية من جانب القوات الأميركية ليقابله ردّ واسع طال أهدافًا عسكرية وسفنًا أميركية، في رسالة تؤكد أن طهران لن تقبل بأن تُفرض عليها معادلة «الهجوم المحدود والردّ المحدود». وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «وطن امروز»، يوم الخميس ١٠ أيلول/ سبتمبر، أن القوات الأميركية استهدفت خمس ناقلات نفط إيرانية في بحر عمان ومحيط جزيرة خارك، قبل أن يعلن الحرس الثوري تنفيذ عملية «معاقبة المعتدي»، شملت استهداف قاعدة الأزرق الأميركية في الأردن، إلى جانب ضرب مدمرتين أميركيتين وثماني ناقلات وسفينتين أميركيتين وعدد من السفن الأخرى.

وتابع الكاتب: أن الفارق في حجم الأهداف المستهدفة يعكس تغيرًا في الحسابات العسكرية الإيرانية، إذ تحدثت واشنطن عن خمس ناقلات، بينما أعلنت طهران استهداف ٢٠ هدفًا، وهو ما يتوافق مع تصريحات المتحدث باسم الحرس الثوري حول إمكانية الرد على ضرب هدفين أو ثلاثة باستهداف ٢٠ هدفًا. ولفت كيامنش إلى أن نطاق المواجهة البحرية لم يعد محصورًا في مضيق هرمز، مع الحديث عن منطقة أمنية بحرية أوسع تمتد من محيط تشابهار إلى أجزاء من بحر عمان وبحر العرب، بما يعيد رسم حسابات حركة السفن في المنطقة. وأوضح أن التداعيات وصلت سريعًا إلى أسواق الطاقة، حيث تجاوز سعر خام برنت ١٠٠ دولار للبرميل، بالتزامن مع تراجع حركة النفط عبر مضيق هرمز إلى مستويات تقترب من الصفر. واختتم الكاتب بالتأكيد على أن استمرار الحرب يضع واشنطن أمام تداعيات متزايدة، مشددًا على أن استهداف صادرات النفط الإيرانية لن يبقى تأثيره محصورًا في طهران، بل يمكن أن يمتد إلى أسواق الطاقة العالمية.

ثبات طهران وقدرتها على توسيع دائرة الردّ يربكان واشنطن

آرمان ملی

رأى المحلل السياسي الإيراني «حشمت الله فلاحت بيشه» أن مساعي تيار الحرب في واشنطن لفرض صراع واسع النطاق في المنطقة تصطدم بجدار الردع الإيراني الصلب، مؤكداً أن محاولات استنزاف القدرات الدفاعية لطهران لن تفلح في تقييد خياراتها الاستراتيجية، بل تضع الخصوم أمام معادلات رد حاسمة تفوق كافة حساباتهم الميدانية والسياسية.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «آرمان ملي»، يوم الخميس ١٠ أيلول/ سبتمبر، أن التحركات والوساطات الإقليمية، لاسيّما القطرية، تنطلق أساساً من إدراك تلك الدول وحرصها على تفادي اشتعال «حرب طاقة» قد تلحق أضراراً كارثية بمنشآتها، وهو ما يدفعها لمحاولة حماية بنيتها التحتية في ظل طغيان لغة الحرب وتراجع مساحات الدبلوماسية.

وتابع الكاتب: أن الرهان الأميركي على الحصار الاقتصادي ونقل المواجهة إلى استهداف ناقلات النفط يهدف إلى إضعاف قدرات التصدير، متجاهلاً أن الشركة الوطنية لناقلات النفط تمتلك أسطولاً استثنائياً يتجاوز خمسين ناقلة عملاقة، قادراً على كسر الحصار وإفشال مخططات الخنق البحري التي تديرها واشنطن. وأوضح الكاتب أن العمليات الصاروخية الإيرانية التي استهدفت القوات الأميركية شكّلت إنذاراً حازماً أثبت قدرة طهران التامة على تجاوز القيود وإلحاق خسائر مباشرة بالمعتدين، مشيراً إلى أن أي تصعيد إضافي يطال ناقلات النفط سيقابله رفع فوري لمستوى الرد وتوسيع مباشر لدائرة الاشتباك. واختتم الكاتب بالتأكيد على أن بلوغ المواجهة ذروتها هو ما يفرض على الأطراف القلقة البحث عن مخارج دبلوماسية، مشدداً على أن قوة الردع الإيرانية والجاهزية العالية للرد بالمثل هما العاملان الأساسيان اللذان يجبران واشنطن وحلفاءها على إعادة تقييم مغامراتهم تفادياً لحرب شاملة لا طاقة لهم بها.

---

٧ أكتوبر وهجوم الكيان الصهيوني على غزة. وفي هذا الشق، طُرحت ثلاث قضايا رئيسية:

- تنفيذ المرحلة التالية من خطة ترامب بشأن غزة: وتشمل، وفقاً للتقارير المتاحة، إعادة إعمار المنطقة، ونزع سلاح حماس، وإنشاء هيكل انتقالي لإدارة القطاع.
- إبرام اتفاق أمني بين الكيان الصهيوني وسوريا: حيث تبحث واشنطن إمكانية التوصل إلى هذا الاتفاق؛ وهو الملف الذي اكتسب أبعاداً جديدة في أعقاب التطورات السياسية في سوريا وسقوط حكومة بشار الأسد.
- تطبيق الاتفاق بين الكيان الصهيوني ولبنان: ويبرز على جدول الأعمال تنفيذ اتفاق وُصف هدفه بتحجيم القدرات العسكرية لحزب الله وتعزيز دور الجيش اللبناني في جنوب البلاد.

وتُظهر هذه التفاصيل مسعى واشنطن لحشر ملفات يمتلك كل منها تاريخاً طويلاً ولاعبين متعددين ضمن استراتيجية واحدة؛ وهو نهج يحمل مخاطر تعقيد هذه الملفات بالقدر ذاته الذي قد يتيحه من فرص للربط بينها، ولهذا السبب تحديداً لن يكون تحقيقه أمراً يسيراً.

السعودية؛ الجائزة الدبلوماسية الأهمّ لترامب

يُعدّ الشق الثالث، وربما الأكثر طموحاً في الخطة، توسيع اتفاقيات أبراهام والتوصل إلى اتفاق لتطبيع العلاقات بين السعودية والكيان الصهيوني. وقد أفضت اتفاقيات أبراهام في الولاية الرئاسية الأولى لترامب إلى تطبيع علاقات الكيان الصهيوني مع كل من الإمارات، والبحرين، والمغرب، والسودان. وسعت الإدارة الأمريكية منذ ذلك الحين لتوسيع نطاق هذه الاتفاقيات وإدراج السعودية في هذا الإطار، غير أنها لم تنجح في تطبيق ذلك حتى الآن.

إن انضمام الرياض إلى مسار تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني يمكن أن يشكل إنجازاً دبلوماسياً هاماً لترامب، ويعيد تعريف العلاقات السياسية والاقتصادية والأمنية في المنطقة إلى حد ما؛ لكن في هذه النقطة بالذات تبرز إحدى أكثر العقبات جدية أمام الخطة الأمريكية: «فلسطين». فقد أكدت السعودية مراراً على ضرورة إحراز تقدم ملموس في القضية الفلسطينية، وربطت التطبيع مع الكيان الصهيوني بالتطورات المرتبطة بإقامة الدولة الفلسطينية. وفي المقابل، لايزال الكيان الصهيوني يعارض قيام دولة فلسطينية. وأشار المحلل والخبير السابق في قضايا إيران والكيان الصهيوني داني سيترينوفيتش، في معرض تعليقه على الخطة الأمريكية، إلى أن «التطبيع ذا المغزى» بين السعودية والكيان الصهيوني غير ممكن دون تحقيق تقدم سياسي في القضية الفلسطينية، ليس في غزة فحسب بل في الضفة الغربية وفي العلاقة مع السلطة الفلسطينية أيضاً. وكتب في إشارة ذات مغزى ساخر بأن «مسار التطبيع يمر عبر رام الله، لا عبر طهران»؛ وهي كناية واضحة تفند تصور واشنطن بإمكانية تهميش القضية الفلسطينية عبر التركيز على احتواء إيران.

كما طرح المدير السابق لمنظمة هيومن رايتس ووتش كينيث روث تساؤلاً مماثلاً، متسائلاً: «هل سيكون ترامب مستعداً لممارسة الضغط على الكيان الصهيوني لوقف تقويض مسار إقامة الدولة الفلسطينية، وما هي خطة واشنطن للفلسطينيين؟». وتشير هذه الانتقادات إلى نقطة ضعف هيكلية في الخطة الأمريكية: فإذا كان تطبيع العلاقات بين السعودية والكيان الصهيوني سيشكل إحدى ركائز النظام الإقليمي الجديد، فلايمكن لواشنطن استبعاد القضية الفلسطينية من المعادلة أو تأجيل البت فيها إلى المستقبل.

العقبة الأولى؛ الحرب غير المنتهية ضدّ إيران

يتمثل التساؤل الأهم حول الاستراتيجية الأمريكية الجديدة في توقيتها؛ فواشنطن ترسم ملامح نظام «ما بعد الحرب» في خضم استمرار الحرب ضد إيران ودون وضوح لنتائجها، مما يفرز تناقضاً صارخاً. فأي نظام إقليمي يتبلور بعد الحرب سيعتمد على نتائج هذه الحرب ذاتها، وحجم خسائرها وتكاليفها، وواقع القوة العسكرية الإيرانية، ومستقبل مضيق هرمز، ومصير العلاقات بين طهران وواشنطن. وفي رقعة الشطرنج هذه، ومادامت نهاية الحرب وصيغة الاتفاق التي ستفضي إليها غير محددة، فإن جزءاً كبيراً من فرضيات الخطة الأمريكية يظل عرضة للتبدل والتغير.

وشبّه الدبلوماسي الأمريكي السابق آلان إير، بنبرة انتقادية، مساعي إدارة ترامب لصياغة استراتيجية ما بعد الحرب بحال متسلق جبال يخطط لما بعد هبوطه قبل أن تطأ قدماه الأرض. ويرى إير أن إدارة ترامب فقدت السيطرة على مجريات الأحداث، ولا تزال تخضع لتأثير القوى التي أطلقت لها العنان بنفسها في المنطقة.

العقبة الثانية؛ حرب غزة والقضية الفلسطينية

تشكل حرب غزة عقبة أخرى لا يمكن تسويتها باتفاق أمني بين الحكومات حتى على فرض تحققه؛ إذ أدى استمرار الحرب وسقوط الضحايا المدنيين إلى تصاعد حساسية الرأي العام في الدول العربية والإسلامية تجاه الكيان الصهيوني. وقد حدّ هذا الوضع من هامش مناورة الحكومات العربية ورفع الكلفة السياسية لتطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني. ولهذا السبب، حتى لو كانت حكومات كالسعودية ترغب استراتيجياً في التعاون مع واشنطن والكيان الصهيوني، فإنها لا تستطيع تجاهل ردود فعل الرأي العام الداخلي والعالم العربي والإسلامي.

من جهة أخرى، إذا واصلت «الحكومة المقبلة للكيان الصهيوني» رفض إقامة دولة فلسطينية، فستواجه واشنطن صعوبة مضاعفة في دفع الاتفاق بين الرياض وتل أبيب. وتُعدّ انتخابات الكيان الصهيوني في ٢٧ تشرين الأول/ أكتوبر أحد المتغيرات الحاسمة في هذا السياق؛ إذ تأمل إدارة ترامب أن تمتلك الحكومة الجديدة في الكيان الصهيوني القدرة والرغبة في التعاون مع هذه الاستراتيجية، وإن كان مسؤولون أمريكيون قد صرحوا بأن ترامب قد يواصل السعي لتنفيذ الخطة حتى في حال حدوث انسداد سياسي داخل الكيان الصهيوني.

العقبة الثالثة؛ الحسابات الأمنية للدول العربية لم تعد كالسابق

يتمثل أحد الموانع الهامة الأخرى في تغير الحسابات الأمنية للدول العربية؛ إذ تسعى واشنطن في خطتها الجديدة على الأرجح لتولي دور «الضامن الأمني» لتحالف إقليمي. غير أن تجربة السنوات الماضية جعلت العديد من الدول العربية أكثر حذراً وتشككاً إزاء مدى موثوقية الضمانات الأمنية الأمريكية. ومع أن دول منطقة الخليج الفارسي لا تزال بحاجة إلى التعاون الدفاعي والأمني مع أمريكا، إلا أنها تبذل في مسار موازٍ جهوداً لتقليص اعتمادها على قوة أجنبية واحدة وإقامة علاقات أكثر تنوعاً مع لاعبين آخرين. وقد اتخذ هذا المسعى طابعاً أكثر جدية خلال العام الأخير حينما استهدفت الضربات الدفاعية الإيرانية القواعد الأمريكية في المنطقة. واستناداً إلى هذا التحول، يمكن ملاحظة تغير النهج في علاقات بعض الدول العربية مع إيران؛ حيث بات مسار الحوار وخفض التوتر يحظى باهتمام أكبر من ذي قبل، على ضوء تجربة الخسائر الناجمة عن خلق أجواء التنافس والعداء في المنطقة. وفي مثل هذه الظروف، فإن إقحام هذه الدول في تحالف رسمي أو شبه رسمي بهدف «احتواء إيران» قد يتعارض ويتصادم مع جزء من سياساتها الخارجية الجديدة.

العقبة الرابعة؛ لا يمكن شطب إيران من معادلات المنطقة

تتمثل إحدى الفرضيات الأخرى لخطة واشنطن في تحويل إيران إلى الموضوع الأساسي لهيكل أمني جديد. غير أن إيران تشكل جغرافياً واقتصادياً وأمنياً جزءاً لا يتجزأ من منطقة الخليج الفارسي. فمضيق هرمز، والطاقة، والتجارة البحرية، وأمن الدول الواقعة جنوب الخليج الفارسي ترتبط جميعها بشكل أو بآخر بطبيعة العلاقات بين إيران وجيرانها العرب. ولذا، قد تفضل بعض الدول العربية الموازنة بين التعاون الأمني مع أمريكا والحفاظ على قنوات التواصل مع طهران، بدلاً من الانخراط في هيكل معادٍ لإيران.

وذكّر أستاذ جامعة أوتاوا والباحث في شؤون الشرق الأوسط توماس جونو، تعليقاً على تقرير «أكسيوس»، بأن «هذه هي الاستراتيجية ذاتها التي كانت متبعة قبل الحرب، وكان نجاحها «متبايناً»؛ إذ أثمرت في بعض المجالات دون غيرها».

سجل «الخطط الكبرى» لترامب في المنطقة

يجب قراءة خطة ترامب الجديدة كامتداد للنهج الذي اتبعه خلال ولايته الرئاسية الأولى؛ حيث كانت «صفقة القرن» إحدى أولى محاولاته لإعادة تعريف القضية الفلسطينية والصراع، وهي الخطة التي عجزت عن التوصل إلى اتفاق مستدام، غير أن تلك الاتفاقيات المحدودة أظهرت قدرة ترامب على إحداث تغيير نسبي في العلاقات بين الكيان الصهيوني وبعض الدول العربية. ومع ذلك، أبرزت تلك التجربة حقيقة بالغة الأهمية: إن تطبيع العلاقات بين الحكومات لا يعني تسوية القضية الفلسطينية. واليوم، في ولايته الرئاسية الثانية، يسعى ترامب لتكرار النموذج ذاته على نطاق أوسع وفي ظل ظروف أكثر تعقيداً بكثير؛ مع فارق يكمن في إدراج إيران، وغزة، وسوريا، ولبنان هذه المرة في المعادلة ذاتها في آن واحد.

ومن هذه الزاوية تحديداً، تساءل ماكفول وعزيزي عن الفارق الحقيقي بين «الخطة الجديدة» واستراتيجية ما قبل الحرب؛ وهو تساؤل تكتسب الإجابة عنه أهمية قصوى لقياس مدى النجاح المحتمل للاستراتيجية الجديدة: «هل أدت الحرب إلى إضعاف خطة ما بعد الحرب مسبقاً؟».

ويرى بعض المراقبين الأمريكيين أن الإجابة هي الإيجاب؛ فعلى سبيل المثال، يرى آلان إير أن «إدارة ترامب باتت غارقة في التطورات الإقليمية التي أوجدتها بنفسها أكثر من أي وقت مضى». كما يعتقد توماس جونو أن «الحرب الأخيرة جعلت تنفيذ السياسة ذاتها التي كانت متبعة قبل الحرب أمراً أكثر صعوبة».

من ناحية أخرى، يُشكك داني سيترينوفيتش، من زاوية القضية الفلسطينية، في إحدى أهم ركائز الخطة والمتمثلة في التطبيع بين السعودية والكيان الصهيوني. وداخل أمريكا أيضاً، يُبدي آرون ديفيد ميلر شكوكاً حول توفر أدوات الضغط والشركاء الكافيين لتنفيذ خطة من هذا القبيل.

وتُظهر هذه الحزمة من الرؤى أن المسألة لا تنحصر في معارضة إيران لترتيبات كهذه فحسب، بل تمتد الشكوك العميقة إلى أوساط الخبراء والمسؤولين الأمريكيين السابقين حول إمكانية تحويل هذه الفكرة إلى نظام إقليمي مستقر.

خطة «برّاقة» على الورق

في ظل المعطيات الراهنة، فإن الاختبار الأكثر أهمية لخطة ترامب لا يتمثل في اجتماعات البيت الأبيض لبحث تفاصيل هذه الخطة، ولا في مفاوضات التطبيع، بل في الكيفية التي ستنتهي بها الحرب ضد إيران. فإذا وضعت الحرب أوزارها عبر اتفاق مستدام وخفض للتوتر بين طهران وواشنطن، فإن إنشاء تحالف إقليمي يهدف لاحتواء إيران سيفقد جاذبيته بالنسبة لبعض الدول العربية، التي قد تفضل حينها استثمار فرصة خفض التوتر لتطوير علاقاتها الاقتصادية والسياسية مع طهران بدلاً من التموضع في اصطفاف جديد. وإذا استمرت الحرب، فستبرز معضلة أخرى؛ إذ إن إطالة أمد الصراع قد تفاقم انعدام ثقة الدول العربية بالولايات المتحدة وترفع الكلفة السياسية للتعاون مع واشنطن.

وفي كلا السيناريوهين، تواجه واشنطن إشكالية جوهرية: فالدول العربية لا ترى حتماً وقطعاً مستقبل أمنها في العودة إلى الترتيبات ذاتها التي تهندسها لها أمريكا.

وفي هذا التوقيت، لا يمكن التنبؤ بدقة بفرص نجاح هذه الخطة أو فشلها؛ نظراً لأن الخطة لا تزال في مرحلة الإعداد، والحرب ضد إيران لا تزال مستمرة، وحرب غزة لم تضع أوزارها بعد، فضلاً عن وجود خلافات عميقة في وجهات النظر حول أهم عناصرها، والمتمثلة في التطبيع بين السعودية والكيان الصهيوني وإنشاء هيكل أمني لاحتواء إيران.

وفي الموقف الراهن، يمكن القول إن «منطقة غرب آسيا ما بعد الحرب» بالنسبة لإدارة ترامب تمثل -أكثر من كونها واقعاً آخذاً في التبلور- صورة لمستقبل تأمل واشنطن بتفاؤل مفرط أن تتمكن من تحقيقه عقب انتهاء الحرب؛ وهو مستقبل سيكون تجسيده على أرض الواقع بلا شك أصعب بكثير من رسمه على الورق.

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام الحسين(ع):

إنَّ اللهَ جَلَّ ذِكْرُهُ مَا خَلَقَ الْعِبَادَ
إلا لِيَعْرِفُوهُ، فَإِذَا عَرَفُوهُ عَبَدُوهُ فَإِذَا عَبَدُوهُ
اسْتَغْنَوْا بِعِبَادَتِهِ عَنْ عِبَادَةِ مَا سِوَاهُ

خطوات طموحة لوزارة الاتصالات نحو التحول الرقمي

«إيران بوم».. استراتيجية محورية للحكومة الذكيّة

الوفاق/ في خطوة استراتيجية تهدف إلى دفع عجلة التحول الرقمي وتكريس الشفافية والإنتاجية، أرست وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات دعائم مسارٍ جديد للارتقاء بالخدمات الحكومية. فقد أكد وزير الاتصالات، سيّد ستار هاشمي، أن تنفيذ «النظم البيئية الرقمية» يمثل ركيزة أساسية لتحقيق أهداف الدولة، مشدداً على ضرورة تضافر جهود كافة القطاعات ضمن هذا الإطار الاستراتيجي الموحد.

«إيران بوم».. قاطرة الحكومة الذكيّة

يُمثل مشروع «إيران بوم» المحور الرئيسي للتحولات المرتقبة؛ إذ تُصمت هذه الخطة لإنشاء نظم بيئية ذكية، وقد استكملت الدراسات المتعلقة بثماني مجالات تخصصية، لتصبح بذلك على أعتاب المرحلة التنفيذية.

وأوضح محمد محسن صدر، رئيس منظمة تكنولوجيا المعلومات، أن هذه النظم البيئية، التي ستنفذ بالشراكة مع القطاع الخاص وأصحاب المصلحة، ستسهم في تسهيل الإجراءات الإدارية وتقليص الدور التنفيذي المباشر للحكومة. كما أشار إلى أن مشروع «إيران باس» يمر حالياً بالمراحل النهائية لاختيار الجهة المنفذة، وسيبدأ العمل به قريباً.

من الشفافية إلى ترشيد الطاقة

وفي سياق تعزيز الشفافية الوطنية، أكد وزير الاتصالات ضرورة التناغم مع البرامج الكبرى، بما في ذلك قانون شفافية ملكية الأموال غير المنقولة، مشدداً على اعتماد نهج متكامل في تنفيذ المشاريع الوطنية. وضمن جهود ترشيد استهلاك الطاقة، حققت الوزارة تقدماً ملموساً عبر ربط مبانيها بنظام ذكي لإدارة الطاقة؛ وهو نموذج دقيق وقابل للتعميم على سائر الأجهزة الحكومية.

نافذة موحدة لقطاع الأعمال

ومن بين الخطوات الواعدة للوزارة، إطلاق «نافذة موحدة» لتعامل قطاع الأعمال مع الحكومة. وستعمل هذه المنظومة من خلال الاندماج مع منصة «نو آفرين»، لتشكل نقطة تحول في تيسير تواصل الناشطين الاقتصاديين مع المؤسسات الحكومية، والحدّ من العقبات البيروقراطية.

واختتم هاشمي بالتشديد على أهمية الإدارة الرشيدة للموارد، معلناً عن تطبيق مبادرة «يوم بلا مركبة» في الوزارة، كخطوة عملية لترشيد استهلاك الطاقة وتعزيز ثقافة النقل النظيف. وتجسد هذه الحزمة من الإجراءات عزم وزارة الاتصالات على تصدر مشهد التحول نحو «الحكومة الرقمية» في إيران.

قفزة بـ ١٨ ضعفاً في منتجات الخلايا الجذعية،

إيران في المرتبة الخامسة عالمياً في تنظيم علاج الخلايا

الوفاق/ أعلن أمين لجنة العلوم والتكنولوجيا للمجلس الأعلى للثورة الثقافية عن تحقيق ٧٧٪ من مستهدفات «وثيقة علوم وتكنولوجيا الخلايا الجذعية»، مشيراً إلى نمو ملحوظ في منتجات هذا القطاع من منتج واحد إلى ١٨ منتجاً خلال السنوات الثلاث الماضية. وقد وضعت هذه القفزة إيران في المرتبة الخامسة عالمياً ضمن نظام تنظيم علاج الخلايا.

تقدم استراتيجي في التكنولوجيا الحيوية؛ من البحث إلى السوق

وأوضح محمد عسكريان أن تسهيل الإجراءات والتنظيم الذكي في المعاونية العلمية برئاسة الجمهورية أدى إلى طفرة ملموسة في إدراج المنتجات الاستراتيجية في الأسواق، وصرح قائلاً: «حتى ثلاث سنوات مضت، لم يكن هناك سوى منتج واحد من منتجات الخلايا الجذعية في السوق المحلية؛ أما اليوم، فقد وصلنا إلى ١٨ منتجاً حاصلاً على التراخيص اللازمة». وأرجع هذا النجاح إلى التعاون المشترك بين منظمة الغذاء والدواء، ووزارة الصحة، وهيئة التأمين الصحي، والمجلس الأعلى للتأمين الصحي.

العدالة في العلاج وخفض التكاليف

ومن أبرز ثمار هذه الوثيقة الانخفاض الكبير في تكاليف العلاج للمرضى؛ حيث تُطرح أدوية الخلايا الجذعية المنتجة محلياً بأسعار تصل إلى عُشر أسعار نظيراتها الأجنبية، مما يجسد نموذجاً واقعياً للعدالة في الوصول إلى التقنيات العلاجية الحديثة.

الإنجازات والآفاق التكنولوجية

وتضمنت أبرز الإنجازات التي استعرضها الاجتماع: الدخول في مجال العلاج المناعي بالخلايا، وإنشاء مراكز البحث والتطوير والإنتاج التعاقدي، وبدء التجارب السريرية للقاحات العلاجية مع التركيز على مرض السرطان. ومن المتوقع، من خلال استثمار بقيمة ٧ تريليون تومان في الهندسة الحيوية والطب التجديدي، تحقيق جزء كبير من الهدف المتمثل في ٦ مليارات يورو ضمن قطاع السياحة الصحية.

تحذير من معوقات التنمية العلمية

وفي ختام الاجتماع، أثيرت مخاوف بشأن «خطة مكافحة النفوذ»؛ حيث حذر عسكريان قائلاً: إذا تمت الموافقة على هذه الخطة بآليتها الحالية، فستفرض قيوداً شديدة للغاية على الاتصالات الدولية للمجتمع العلمي والتكنولوجي في البلاد، مما يتعارض مع جوهر التنمية العلمية وتحديث المعارف.

مراجعة خارطة الطريق المستقبلية

وشدد أعضاء المجلس الأعلى للثورة الثقافية على ضرورة مراجعة «وثيقة علوم وتكنولوجيا الخلايا الجذعية» بما يضمن التكامل بين الهندسة الوراثية والتقنيات الصحية الحديثة. كما وُضعت مراجعة التخصصات الجامعية والتركيز على المجالات البينية لتدريب الكوادر البشرية المتخصصة على رأس جدول الأعمال.

ضرورة تعاون الجامعات والباحثين في تطوير التقنيات الكمومية،

إيران في مسار التقدم الوطني

الوفاق/ أكد أمين لجنة تطوير الاقتصاد القائم على المعرفة في مجال الكم والليزر والفوتونيك، على الطبيعة المتخصصة والمتعددة التخصصات للتقنيات الكمومية، معتبراً ضرورة تعزيز التواصل والتفاعل بين الجامعات والباحثين والعاملين في هذا المجال أمراً حيوياً. ووصف هذا التعاون بأنه مفتاح التقدم نحو تحقيق الأهداف الوطنية في هذا المجال الاستراتيجي.

بناء الشبكات؛ المحرك الرئيسي للتقدم في تكنولوجيا الكم

وخلال اجتماع استعراض ومناقشة تقارير تقدم المشاريع الداعمة في مجال التقنيات الكمومية، اعتبر وحيد جان نثاري أن عقد اجتماعات مشتركة بين منفذي المشاريع والمحكمين المتخصصين والمسؤولين الجامعيين عاملاً مهماً في إنشاء وتطوير شبكة متماسكة من الفاعلين في هذا المجال. وأضاف: هذه الاجتماعات، بالإضافة إلى تسهيل تبادل الخبرات والمعرفة المتخصصة، توفر أرضية لتحديد إمكانيات التعاون المشترك وتشكيل علاقات فعالة بين المجموعات النشطة في هذا المجال.

الأهمية الاستراتيجية للكم والتعاون مع معاونية العلوم

من جانبه، شدد عبدالحسن بهرامي، رئيس مركز إدارة لجان تطوير الاقتصاد القائم على المعرفة، على الأهمية الاستراتيجية لتكنولوجيا الكم وضرورة تفاعل الجامعات وأعضاء هيئة التدريس مع معاونية العلوم والتكنولوجيا والاقتصاد القائم على المعرفة برئاسة الجمهورية، معتبراً تطوير هذه التقنيات من الموضوعات المهمة والاستراتيجية لدى هذه المعاونية.

تقرير تقدم المشاريع والتحديات المستقبلية

في هذا الاجتماع، قدّم منفذو المشاريع المدعومة تقارير حول تقدم مشاريعهم. وشرحوا، إلى جانب توضيح الإجراءات المتخذة، الوضع الحالي للمشاريع، ومدى التقدم المحرز في الأنشطة، بالإضافة إلى التحديات القائمة. وقد تم تنظيم هذه العملية بهدف استدامة الدعم والإشراف على مشاريع تطوير التقنيات الكمومية.

وسيساهم استمرار هذه الدعم والإشراف بشكل كبير في تحديد القدرات العلمية والتكنولوجية للبلاد، وتحقيق التآزر بين المراكز الجامعية والبحثية، وتشكيل شبكة فعالة لتطوير منظومة التقنيات الكمومية.

طهران ضمن قائمة أفضل ١٠٠ مركز للابتكار في العالم

أدرجت المنظمة العالمية للملكية الفكرية «الويبو» طهران في المرتبة الـ٦٥ ضمن أحدث تصنيف لأبرز مراكز الابتكار في العالم، لتنفرد العاصمة الإيرانية بكونها المركز الوحيد في البلاد المندرج ضمن قائمة أفضل ١٠٠ مركز ابتكار عالمياً. وتعتمد المنظمة العالمية للملكية الفكرية في تحديد مراكز الابتكار وتصنيفها على التركّز الجغرافي لثلاثة مؤشرات رئيسية، وهي: طلبات تسجيل براءات الاختراع الدولية بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات، والمنشورات العلمية، ومعاملات الاستثمار الجريء.

ويحدد هذا التصنيف، المناطق التي تشهد تركزاً ملحوظاً للجامعات والباحثين والمخترعين والشركات والمستثمرين، والتي تلعب دوراً محورياً في إنتاج المعرفة والتكنولوجيا، وتسويق الابتكارات وتحويلها إلى منتجات وخدمات.

ووفقاً للبيانات المتعلقة بمركز طهران، فقد شهدت فترة السنوات الخمس التي شملتها الدراسة تقديم ٤٠٥ طلبات لتسجيل براءات اختراع دولية، ونشر ٥٨ ألفاً و ٧٣٢ مقالاً علمياً؛ بالإضافة إلى إبرام ١٠٧ صفقات الاستثمار الجريء ضمن هذا المركز.

وفيما يخص المنشورات العلمية، تصدّرت جامعة طهران المؤسسات العلمية الأكثر نشاطاً في مركز طهران بواقع ٥ آلاف و ٢٣٢ مقالاً، تلتها جامعة آزاد الإسلامية بـ ٤ آلاف و ٨١ مقالاً، ثم جامعة إيران للعلوم والتكنولوجيا بـ ٣ آلاف و ٧٢٥ مقالاً.

ووفقاً لتقرير «الويبو»، تُعدّ فروع الهندسة من أبرز المجالات العلمية التي تتركز فيها المنشورات البحثية والعلمية في مركز طهران للابتكار، إذ تستحوذ على حصة كبيرة من الإنتاج العلمي في هذه المنطقة. أمّا في مجال براءات الاختراع، فقد احتلت التكنولوجيا الطبية المرتبة الأولى، مستحوذةً على ١٩٪ من طلبات تسجيل براءات الاختراع المقدمة في مركز طهران، تلتها تكنولوجيا الحاسوب، ثم الهندسة المدنية والصيدلة. وعلى صعيد التصنيف العالمي لعام ٢٠٢٦، جاء مركز «شنتشن–هونغ كونغ–غوانغتشو» في المرتبة الأولى، تلاه مركز «طوكيو–يوكوهاما» في المرتبة الثانية، ثم مركز «سان خوسيه–سان فرانسيسكو» في المرتبة الثالثة.

شركة معرفية إيرانية تخترق الأسواق العالمية بمنتجات طبية متطورة

الوفاق/ نجحت شركة «كيتوتك» المعرفية الإيرانية، عبر الاعتماد على الأبحاث الأكاديمية والبوليمرات الحيوية الطبيعية وتقنية الفضة النانوية، في توطين وإنتاج مجموعة متكاملة من منتجات ترميم الجروح، ومواد وقف النزيف، والمحاليل المطهّرة. وتأتي هذه الخطوة في إطار سعي الشركة لتلبية احتياجات البلاد من المعدات والمنتجات الطبية المتقدمة وفقاً للمعايير الدولية، فضلاً عن تصدير جزء من إنتاجها إلى الأسواق الخارجية.

تحويل البحث الأكاديمي إلى منتج تجاري

وصرح سلحشور كردستاني، المدير العام لشركة «كيتوتك»، بأن نشاط الشركة انطلق من الأبحاث الجامعية في مجال البوليمرات الحيوية الطبيعية، مشيراً إلى أن منتجاتها الأولية في مجال ترميم الجروح اعتُبرت إنجازاً نادراً وغير مسبوق في إيران وعلى المستوى الدولي. وأضاف: أن الشركة نجحت حتى الآن في تسجيل خمس براءات اختراع دولية في أوروبا في المجالات التقنية المتعلقة بمنتجاتها؛ وهو ما سهّل مسار التجسيد التجاري وتطوير الأسواق. وقد اجتازت الشركة في مسيرة تحويل الفكرة العلمية إلى منتج تجاري، مراحل دقيقة تشمل: تطوير التقنية، إجراء الاختبارات المخبرية والسريرية، تسجيل براءات الاختراع، الحصول على التراخيص اللازمة، والإنتاج بمقاييس قياسية.

ابتكارات في ترميم الجروح ووقف النزيف

تعد منتجات ترميم الجروح أحد الأعمدة الأساسية لإنتاج «كيتوتك»، وهي مصممة خصيصاً لتغطية طيف واسع من الإصابات، خاصة الجروح المزمنة وتلك التي تستغرق فترات طويلة للالتئام. كما طورت الشركة مجموعة متخصصة من «مُوقفات النزيف» التي أثبتت كفاءتها في البيئات العلاجية وغرف العمليات، مع أهمية قصوى للمرضى الذين يعانون من اضطرابات التجلط، ومن بينهم مرضى «الهيموفيليا». وفي خطوة لتعميم الفائدة، وسّعت «كيتوتك» نطاق هذه التقنية لتشمل الاستخدامات اليومية البسيطة؛ حيث باتت المنتجات صالحة لمعالجة الجروح والخدوش السطحية خارج نطاق المراكز الطبية والمستشفيات.

ريادة في منتجات الفضة النانوية والانتشار الدولي

وأكد كردستاني أن إنتاج المنتجات القائمة على «الفضة النانوية» بدأ في الشركة منذ عام ٢٠٠٦، بدعم وتوجيه من لجنة تنمية تقنية النانو. ونظراً لخصائص الفضة النانوية المضادة للميكروبات، فقد وظفتها الشركة في منتجات مكافحة التلوث والتطهير، والتي تتميز بكونها بدائل متفوقة للمطهرات الكحولية؛ إذ لا تسبب جفافاً شديداً للجلد بل تساعد في الحفاظ على نعومته رغم الاستخدام المتكرر. وفي سياق التوسع، نجحت الشركة في تصدير جزء من منتجاتها القائمة على الفضة النانوية إلى الأسواق الخارجية، لا سيما في منطقة جنوب شرق آسيا. ويعد هذا الانتشار دليلاً على تجاوز الشركة للسوق المحلية ونجاحها في إثبات قدرة التكنولوجيا الإيرانية على المنافسة دولياً، عبر الالتزام الصارم بمعايير الجودة وامتلاك شبكات توزيع فعالة.

محرّك فاعل لتطوير التعاون التكنولوجي العالمي

ضرورة استثمار الطاقات العلمية للجامعات في تعزيز الشراكات الدولية

الوفاق/ عقدت منظمة التنمية والتعاون العلمي والتكنولوجي الدولي اجتماعاً مشتركاً مع مسؤولي جامعة آزاد الإسلامية لبحث آليات استثمار الطاقات العلمية والبحثية للجامعات في مسار تطوير التعاون الدولي. وحضر الاجتماع حسين روزبه رئيس المنظمة، وموسوي معاون الشؤون الدولية بالجامعة، وجوكار مديرعام الوحدات الدولية والخارجية، ومحمدي مديرعام الشبكة البحثية والمخبرية بالجامعة. وقد جرى خلال اللقاء تسليط الضوء على مكانة المنظمة بوصفها جهة «مُسهِّلة» لبلورة المبادرات العلمية والتكنولوجية العابرة للحدود، حيث ناقش الحضور سبل ربط المراكز العلمية بشبكات التكنولوجيا العالمية، ودعم تبادل المعرفة، وتوفير الأرضية اللازمة لتمكين الكفاءات البحثية الإيرانية من الحضور الفاعل في المحافل الدولية.

الانتقال من التقييم إلى التنفيذ

وأكد حسين روزبه، رئيس المنظمة، ضرورة الاستثمار الهادف لطاقات الجامعات، مشدداً على أن مأمورية المنظمة تتمحور حول تيسير الروابط بين المجمعات العلمية والبحثية المحلية والأطراف الخارجية. كما أكد على أهمية دعم المشاريع التي تُفضي إلى تعاون مستدام ومخرجات عملية على الصعيد الدولي.

الجامعة.. ذراع القوة في الدبلوماسية العلمية

من جانبه، استعرض موسوي، معاون الشؤون الدولية بجامعة آزاد الإسلامية، قدرات الوحدات الدولية والخارجية والشبكة البحثية والمخبرية للجامعة، مبيناً سبل الاستفادة من إمكانات المنظمة لتعزيز النشاطات العلمية والتكنولوجية العابرة للحدود. وقد تمحورت النقاشات حول آليات ربط هذه الطاقات بأهداف المنظمة، واستثمار أدواتها لتقوية الشراكات الدولية، وتوفير البيئة الداعمة لتسويق المنجزات البحثية، بما يُسهم في تثبيت القوة العلمية لإيران عالمياً.